الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ١٩٧ الجزء الثاني السنة: ٥٤ ذو القعدة ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
(مدير التحرير)
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف
أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **باسل بن عايف الخالدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	من نفى ابن معين سماعهم في رواية ابن محرز عنه – دراسة نقدية تحليلية– د. خالد بن محمد الشبيتي	٩
٢)	حديث: (أفعمياوان أنتما) دراسة حديثية فقهية د. ماهر بن مروان مهرات	٩٠
٣)	دَوْرُ النَّوازل فِي تَطوُّرِ الْخِطَابِ الدَّعوِيِّ "كُورونا" أُنْمُوذجًا د. حنان بنت منير المطيري	١٤١
٤)	آثار جائحة كورونا على عقد الإجارة وتطبيقاتها الفقهية المعاصرة د. عبد الله نجم الدين	١٩٣
٥)	المسئولية الجنائية والمدنية عن نقل فيروس كورونا عمداً دراسة مقارنة د. سائد زايد الحوري ود. أحمد محمد الخولي	٢٣٤
٦)	النطاق الشخصي لاتفاق التحكيم وامتداده بطلب التدخل والإدخال: دراسة تحليلية د. محمد علي محمد القرني	٢٨٤
٧)	جريمة الاعتداء على القبور وعقوبتها في الفقه الإسلامي دراسة فقهية ومقارنة د. عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الغملاس	٣٣٤
٨)	تحفة الأقران بدقائق مذهب النعمان أرجوزة الإمام محمد بن عبد اللّه شهاب الدين التمرتاشي الغزي الحنفي (كتاب الطهارة) تحقيق ودراسة. د. منيرة بنت محمد بن سعيد باحمدان	٣٩٨
٩)	المُحَقَرات الْمَالِيَّة "دراسة فقهية د. علي أحمد سالم فرحات	٤٥٧

١٠)	أحكام الجَمْع بين الهَدْي والأُضْحِيَّة د. أحمد بن حمد بن عبد العزيز الونيِّس	٥٠٥
١١)	التعاقد بالعربون في عقود التوريد الإدارية في النظام السعودي والأنظمة الأخرى والفقه الإسلامي: (دراسة تأصيلية) د. حسن حسين حسن آل سلمان القحطاني	٥٧٩
١٢)	أساليب الحُكم التَّكليفي في سُورة المُمتَحنة دراسة أُصُولِيَّة تَطبيقِيَّة د. عبد الله بن أحمد بن سعيد الشريف	٦٢٥
١٣)	التثبت في الفتوى في وسائل الإعلام المعاصرة د. سليمان بن محمد النجران	٦٧٣
١٤)	المسائل الأصولية المتعلقة بالمغيبات دراسة تأصيلية تطبيقية" د. مرام بنت سعود بن مفلح الغامدي	٧٢٩
١٥)	الغش التجاري في عقود بيع السلع المستوردة ومستحدثاته دراسة تطبيقية في النظام السعودي د. إبراهيم بن سالم الحبيشي الجهني	٧٨١
١٦)	الكذب بين الزوجين، حقيقته وضوابطه أ.د. أمل بنت محمد بن فالح الصغيِّر	٨٣٠

من نفى ابن معين سماعهم في رواية ابن محرز عنه
دراسة نقدية تحليلية

Those Whom Ibn Mu'een Denied Their Hearing in the Narration of Ibn Mihrez from Him
A Critical Analytical Study

إعداد:

د. خالد بن محمد الثبيتي

Dr. Khalid bin Muhammad Al-Thubaiti

الأستاذ المساعد بكلية الحديث والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية

البريد الإلكتروني: thbiti@gmail.com

الاستقبال - Received: 2020/11/15، **القبول** - Accepted: 2020/12/30، **النشر** - Published: 2021/06/15

المستخلص

موضوع البحث

يتناول هذا البحث الرواة الذين نفى الإمام يحيى بن معين سماعهم من بعض شيوخهم في رواية ابن محرز عنه ـ دراسة تحليلية نقدية ..

أهداف البحث:

١. إظهار عناية الإمام يحيى بن معين وحرصه على بيان من لم يسمع من الرواة من بعض مشايخه.
٢. محاولة إبراز أقوال عزيزة للإمام يحيى بن معين في نفي سماع بعض الرواة من بعض شيوخهم، لا توجد في الكتب المصنفة في المراسيل.
٣. المقارنة بين أقوال الإمام يحيى بن معين في هذا الباب وبين أقوال الأئمة النقاد الآخرين.
٤. تلمس القرائن التي بسببها نفى ابن معين السَّماع من بعض الرواة لمن يروون عنهم.

خطة البحث:

جعلت البحث في ثلاثة أقسام وفهارس علمية على النحو التالي:

- المقدمة: وذكرت فيها أهمية الموضوع وسبب اختياره، والدراسات السابقة، وتحديد مجال البحث، وخطة البحث، ومنهج البحث.
- صلب البحث: ذكرت فيه الرواة الذين نفى ابن معين سماعهم مرتبين على حروف المعجم.
- الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

ثم ذيلت البحث بالفهارس العلمية اللازمة.

الكلمات المفتاحية: الاتصال ـ الانقطاع ـ السَّماع ـ العلة ـ ابن معين ـ ابن محرز.

ABSTRACT

Research topic

This research deals with the narrators whom Imam Yahya bin Ma'in denied their hearings from some of their sheikhs in the narration of Ibn Mihrez from him – an analytical critical study.

Research objectives:

1. Showing the attention of Imam Yahya bin Ma'in and his keenness to clarifying the narrators who did not hear from some of their sheikhs.
2. An attempt to highlight the rare sayings of Imam Yahya bin Ma'in in denying the hearing of some narrators from some of their sheikhs, which are not found in the books authored on Al-Maraseel .
3. The comparison between Imam Yahya bin Ma'in's sayings on this issue and the sayings of other critic scholars .
4. Discussing the presumptions which Ibn Ma'in relied on in denying the hearing of some of the narrators from those whom they narrated from them .

Research Plan :

I prepared the research in three sections and scientific indexes as follows:

- Introduction: Where I mentioned the importance of the topic and the reason for choosing it, literature review, specifying the field of research, the research plan, and the research method .
- The core part of the research: Where I mentioned the narrators whom Ibn Ma'in denied their hearings, arranged according alphabetically .
- Conclusion: Where I mentioned the most important findings and recommendations .

Then I appended the research with the necessary scientific indexes.

Key words:

Connection - interruption - hearing - defect - Ibn Ma'in - Ibn Mihrez.

تمهيد

إنّ الحمدَ لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده ولا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله صلَّى الله عليه وعلى آله وصَحْبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

أمّا بعد:

فإن اتصال السند يُعدُّ شرطًا أساسيًّا لقبول الحديث عند المحدِّثين[1]، ومن أهم المقاييس التي تحقق ذلك معاصرتهم ولقيهم وسماع بعضهم من بعض، حيث ينبني عليه إما الحكم بالانقطاع في الخبر فيرد، أو الحكم بالاتصال فيقبل متى توفرت فيه باقي الشروط.

لذا اعتنى العلماء القدماء ومن بعدهم -رحمهم الله تعالى- بمسألة السماع، فتنصيص الناقد على عدم الإدارك أو عدم اللقاء أو عدم السَّماع مؤشر على الانقطاع.

ومِن المحدثين الذين اعتنوا بذلك الإمام يحيى بن معين (٢٣٣هـ)؛ إذ له كلام كثير في ذلك، فتتبَّعته وجمعته من تاريخه برواية ابن محرز، ورسمتُ هذا البحث وعنونته بـ: (من نفى ابن معين سماعهم في رواية ابن محرز عنه دراسة تحليلية)، محاولًا بيان القرائن التي اعتمد عليها ابن معين في نفي السَّماع وذلك في خاتمة البحث.

سائلا الله عز وجل التوفيق والسدد.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

تكمن أهمية البحث وأسباب اختياره فيما يلي:

١. تعلقه المباشر بالحكم على الأسانيد بالاتِّصال أو الانقطاع.

٢. كون البحث يجيب على عدد من الاستفسارات، من أهمها: هل هناك رُواة نفى ابن معين سماعهم من بعض أشياخهم وفات كتب المراسيل ذكرهم؟

---

(١) أبو بكر أحمد بن علي، الخطيب البغدادي، "الكفاية في علم الرواية". تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني. (المدينة المنورة: المكتبة العلمية)، ١: ١١٤؛ ابن الصلاح، "علوم الحديث"، (ص: ١٠).

٣. تلمس القرائن التي بسببها نفى ابن معين السَّماع.

٤. أهمية رواية ابن محرز عن ابن معين؛ لما اشتملت عليه من نصوص عزيزة، لا توجد بعضها في غير هذه الرواية.

الدراسات السابقة:

بحثتُ عن رسالةٍ مستقلةٍ تبحث في مَن نفى ابن معين سماعهم فلم أقف على شيء من ذلك، وهناك رسائل علمية تحدثت عن التابعين الثقات المتكلّم في سماعهم من الصحابة ممَّن لهم رواية عنهم في الكتب السِّتة، وأخرى في مسند الإمام أحمد دون الستة، وهي:

١. التابعون الثقات المتكلّم في سماعهم من الصحابة ممَّن لهم رواية عنهم في الكتب السِّتة. (من حرف الألف إلى حرف الزّاي).

بحث لنيل درجة الماجستير للباحث: مبارك بن سيف الهاجري، تقدم بها للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لكلية الحديث والدراسات الإسلامية، وهي مطبوعة(١).

٢. التابعون الثقات المتكلّم في سماعهم من الصحابة ممَّن لهم رواية عنهم في الكتب السِّته. (من حرف السّين إلى آخر حرف العَين).

بحث لنيل درجة الدكتوراه للباحث: مبارك بن سيف الهاجري، تقدم بها للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لكلية الحديث والدراسات الإسلامية(٢).

وقد اشتركت مع الرسالتين في ثلاثة رواة من أصل واحد وثلاثين راويًا.

٣. التابعون الثقات المتكلّم في سماعهم من الصحابة ممَّن لهم رواية عنهم في الكتب السِّتة. (من أول حرف العَين إلى حرف الياء).

بحث لنيل درجة الدكتوراه للباحث: سمير بن عبد الرحمن المغامسي، تقدم بها للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للعام الدراسي ١٤٣٢هـ، لكلية الحديث والدراسات الإسلامية(٣).

وقد اشتركت مع هذه الرسالة في راوٍ واحد من أصل واحد وثلاثين راويًا.

---

(١) الناشر مكتبة ابن القيم ـ الكويت ـ الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ.

(٢) الناشر مكتبة ابن القيم الكويت ومؤسسة الريان للطباعة والنشر –بيروت– الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ.

(٣) لم تطبع هذه الرسالة بعدُ.

٤. التابعون الثقات المتكلّم في سماعهم من الصحابة ممَّن لهم رواية عنهم في مسند الإمام أحمد دون الكُتب السِّتة.

بحث لنيل درجة الدكتوراه للباحث: عبد الصبور بن أبي بكر، تقدم بها للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للعام الدراسي ١٤٣٨هـ، لكلية الحديث والدراسات الإسلامية [(١)].

وقد اشتركت مع هذه الرسالة في راو واحد من أصل واحد وثلاثين راويًا.

وهذه الرسائل خاصّة بالتّابعين الثقات المتكلّم في سماعهم من الصحابة ممَّن لهم رواية عنهم في الكُتب السِّته، وفي مسند الإمام أحمد، وليست مقتصرة على ما حكم عليه الإمام ابن معين.

تحديد مجال البحث:

اقتصرت على الرواة الذين نفى ابن معين سماعهم عن الرواة من خلال رواية ابن محرز.

خطة البحث:

جعلت البحث في ثلاثة أقسام وفهارس علمية على النحو التالي:

- **المقدمة:** وذكرت فيها أهمية الموضوع وسبب اختياره، والدراسات السابقة، وتحديد مجال البحث، وخطة البحث، ومنهج البحث.
- **صلب البحث:** ذكرت فيه الرواة الذين نفى ابن معين سماعهم مرتبين على حروف المعجم.
- **الخاتمة:** ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

وثم ذيلت البحث بالفهارس العلمية اللازمة.

منهج البحث:

سرت في هذا البحث على المنهج التالي:

- أذكر الرواة مرتبين على حروف المعجم، وجعلت لهم رقمًا متسلسلًا مِن أولهم حتى آخرهم.

(١) لم تطبع هذه الرسالة بعدُ.

- أورد أولًا نص رواية ابن محرز عن ابن معين، ثم أعقبه بكلامه في الروايات الأخرى المنقولة عنه.
- أذكر ما يوافق قول ابن معين أو يخالفه من كلام أئمة الحديث.
- أترجم للرواة من تقريب التهذيب في حالة كونه من رجال الكتب الستة، وإن لم يكن من رجال الكتب الستة فإني أترجم له من الكتب المعتمدة عند أهل هذا الفن.
- أذكرُ رأيي في حالة مخالفتي لكلام ابن معين مستدلًّا على ما ظهر لي من دلائل وقرائن، وحيث سكتُّ فإن ذلك موافقة لما ذهب إليه ابن معين.

من نفى ابن معين سماعهم في رواية ابن محرز عنه

(١) أحمد بن يونس[١]:

قال ابن محرز: "سألت يحيى بن معين عن أُنَيْسٍ بن خالد المِرّي، قلت: من هو؟ حدثنا أحمد بن يونس عنه، قال: لا أعرفه، وأُنَيْسٌ بن أبي يحيى لم يسمع منه أحمد بن يونس شيئا"[٢].

قلت: أحمد بن يونس لم يدرك السماع من أُنيس بن أبي يحيى.

أُنَيْسٌ مَدَنِيٌّ، قال ابن حبان: أنيس بن أبي يحيى، مولى أسلم، أخو: محمد بن أبي يحيى، وعبد الله بن أبي يحيى، وهو عم إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، مات أُنَيْسٌ سنة أربع وأربعين ومائة[٣]، وقيل: سنة ست وأربعين ومائة[٤]، وقيل: سنة خمسٍ أو ستٍّ وأربعين ومائة[٥]، ورجح الذهبي أنَّ سنة وفاته كانت سنة ستٍّ وأربعين ومائة[٦].

وأما ابن يونس فكوفيٌّ.

قال الذهبي: يُنسب إلى جدّه تخفيفًا، مولده: في سنة اثنتين وثلاثين ومئة، تخمينًا[٧].

---

(١) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليَربوعي الكوفي ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة سبع وعشرين ومئتين وهو ابن أربع وتسعين سنة. تقريب التهذيب (رقم: ٦٣).

(٢) أبو زكريا يحيى بن معين، "معرفة الرجال، رواية أبي العباس أحمد بن محمد بن قاسم بن مُحْرِز". تحقيق: أبو عمر محمد الأزهري، (ط١، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٣٠هـ)، (رقم: ١٢٠).

(٣) محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم البُستي، "مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار". تحقيق وتعليق: مرزوق على ابراهيم. (ط١، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١١هـ)، (١٠٥٢).

(٤) أبو محمد عبد الله، أبِو الشيخ الأصبهاني: "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها". تحقيق: عبد الغفور عبد الحق البلوشي. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ)، ١: ٣٩٣.

(٥) أبو عبد الله محمد بن سعد، "الطبقات الكبرى". تحقيق: إحسان عباس. (ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م)، ٧: ٥٢٨.

(٦) أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، "تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام". تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف. (ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م)، ٣: ٨٢٠.

(٧) أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من الباحثين بإشراف =

لكن قال أبو داود: ولد سنة أربع وثلاثين ومئة، وقال المطين: ولد سنة ثلاث وثلاثين[١].

فيكون أحمد بن يونس يوم مات أُنَيْس بن أبي يحيى ابن اثنتي عشرة سنة أو ابن أربع عشرة سنة تقريبًا.

ومن قرائن انتفاء السماع عند الأئمة كون أحمد كوفيًّا وأُنَيْس مدنيًّا، فيستدلون على انتفاء السماع بمثل هذا[٢].

(٢) بِشْر بن شعيب بن أبي حمزة[٣]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى بن معين وذكر عنده شعيب بن أبي حمزة الحمصي، فقال: أخبرني سفيان، أراه قال: الرأس[٤]، قال: أتينا ابنه وكان بصيرا بالطب، فقلنا له: هات حدِّثْنا عن أبيك، فقال: يا هؤلاء، اتقوا الله، هذه كتب لأبي لم أسمعها منه. فقلنا له: هات حدِّثْنا بها، فقال: اتقوا الله يا هؤلاء، ولم نزل به حتى حدّثنا بها"[٥].

قلت: قال ابن أبي حاتم: قال أبو زرعة: بشر بن شعيب بن أبي حمزة سماعه كسماع

=

شعيب الأرنؤوط. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ)، ١٠: ٤٥٧.

(١) ينظر: مُغْلطاي بن قليج الحنَفي علاء الدين، "إكمالُ تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم. (ط١، القاهرة: الفاروق الحديثية للطباعة، ١٤٢٢هـ)، ١: ٧٠.

(٢) ينظر: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، "جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم". تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد. (ط٨، دار ابن الجوزي، ١٤٣٠هـ)، (ص: ٥٠٧).

(٣) بشر بن شعيب بن أبي حمزة بن دينار القرشي مولاهم، أبو القاسم الحمصي، ثقة من كبار العاشرة، قال ابن حبان قال البخاري: تركناه. فأخطأ بن حبان، وانما قال البخاري: تركناه حيا سنة اثنتي عشرة. مات سنة ثلاث عشرة ومئتين. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (رقم: ٦٨٨).

(٤) سفيان الرأس روى عن حماد بن زيد، روى عنه يحيى بن المغيرة الرازي، وكان أبو حاتم الرازي يعظم شأنه ويقول: كان أحد الحفاظ. عبد الرحمن بن أبي حاتم ابن أبي حاتم الرازي، "الجرح والتعديل". تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. (بيروت: دار الكتب العلمية، مصور من طبعة دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن- الهند، عام١٣٩٦هـ،١٣٧١هـ)،٤: ٢٣٠.

(٥) ابن معين، "معرفة الرجال"، (رقم: ٦٣٥).

ابن اليمان[١] إنما كان إجازة.

ثم قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن بشر بن شعيب، فقال: ذُكر لي أن أحمد بن حنبل سأله: سمعتَ من أبيك شيئًا؟ قال: لا، قال: فقرئ عليه وأنت حاضر؟ قال: لا، قال: فقرأت عليه؟ قال: لا، قال: فأجاز لك؟ قال: نعم.

وكتب عنه على معنى الاعتبار ولم يحدّث عنه[٢].

قال أبو زرعة: أخبرني الحكم بن نافع قال: كان شعيب بن أبي حمزة عسرًا في الحديث، فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة، قال: هذه كتبي قد صححتها، فمن أراد أن يأخذها فليأخذها، ومن أراد أن يعرض فليعرض، ومن أراد أن يسمعها من ابني فليسمعها، فقد سمعها مني[٣].

لكن قال ابن حبان: وكان بعض سماعه عن أبيه مناولة، سمع نسخة شعيب سماع عثمان بن سعيد بن كثير[٤].

قال العلائي: بشر بن شعيب بن أبي حمزة، احتج به البخاري عن أبيه[٥]. وقيل: ليس

---

(١) هو: أبو اليمان الحكم بن نافع البَهراني الحمصي سمع صفوان بن عمرو، وشعيب بن أبي حمزة، وحريز بن عثمان. ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٢: ٣٥٩؛ ومسلم بن الحجاج، "الكنى والأسماء"، (رقم: ٣٧٧٠)، قال أحمد بن حنبل للحكم: كيف أخذت عن شعيب بن أبي حمزة؟ فقلت: بعضها قراءة، وبعضها أخبرنا، وبعضها مُناولة فقال: قل في كُلٍّ: أخبرنا. ابن منده الإجازة (رقم: ١٣)، قال ابن حجر: يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة. "تقريب التهذيب"، (رقم: ١٤٦٤).

(٢) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٢: ٣٥٩.

(٣) أبو زرعة، "تاريخ أبي زرعة الدمشقي" (رقم: ١٠٥٥).

(٤) أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التيمي البستي، "الثقات". تحقيق: مجموعة من العلماء تحت إدارة مدير دائرة المعارف العثمانية. (ط١، بيروت: دار الفكر، مصورًا من الطبعة الهندية، من ١٩٧٣م إلى ١٩٨٣م)، ٨: ١٤١.

وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، أبو عمرو روى عن حريز بن عثمان، وشعيب بن أبي حمزة، وابن ثوبان روى عنه ابناه عمرو ويحيى ومحمد ابن عوف. وثقه أحمد ويحيى بن معين. ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٦ : ١٥٢.

(٥) أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، "جامع التحصيل في أحكام المراسيل". تحقيق: حمدي عبد =

له في البخاري سوى حديث واحد في آخر الترجمة النبوية[١].

ورجح العلائي وابن حجر سماع بشرٍ من أبيه شعيب بناءً على شهادة أبي اليمان له بالسَّماع، قال العلائي: وهذا يرد القولين الأولين، ويؤيد فعل البخاري[٢].

(٣) ثابت البناني البصري[٣]:

(٣–١) ثابث البناني عن ابن عباس:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى، وقيل له: ثابث البناني سمع من ابن عباس؟ قال: لا"[٤].

قلت: وعدم ذكر المزي لابن عباس في شيوخ ثابت[٥]، ولا ذكر ثابت في تلاميذ ابن عباس[٦] دليل على أن روايته عنه غير مشهورة؛ إذ لم تقع في شيء من الكتب الستة.

(٣–٢) ثابث البناني عن أبي برزة:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى وقيل له: ثابث سمع من أبي برزة؟ قال: لا، حدث عن معاوية بن قرة، عن أبي برزة"[٧].

قلت: بعد وفاة النبي ﷺ تحول أبو برزة إلى البصرة ونزل بها، ثم غزا خراسان ومات

=

المجيد السلفي. (ط٢، بيروت، لبنان: دار عالم الكتب، ١٤٠٧هـ)، ص (١٤٩).

(١) قاله ابن حجر في "هُدى الساري"، (٢/ ٣٦١). ولبشر في البخاري حديثان، في كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته (رقم: ٤٤٤٧)، وكتاب الاستئذان، باب المعانقة، وقول الرجل كيف أصبحت (رقم: ٦٢٦٦).

(٢) العلائي، "جامع التحصيل"، ص (١٤٩).

(٣) ثابت بن أسلم البناني بضم الموحدة ونونين مخففين، أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون. تقريب التهذيب (رقم: ٨١٠).

(٤) ابن أبي حاتم، "معرفة الرجال"، (رقم: ٦٤١).

(٥) الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: د. بشار عواد معروف. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ)، ٤: ٣٤٣.

(٦) المزي، "تهذيب الكمال"، ١٥: ١٥٦.

(٧) ابن معين، "معرفة الرجال"، (رقم:٦٤٥).

بها[١] في أيام يزيد بن معاوية، أو في آخر خلافة معاوية[٢].

وثابت بصري ولد في خلافة معاوية[٣] ومات عن ستة وثمانين عامًا[٤]، واختُلف في سنة وفاته، وأكثر ما قيل أنه مات سنة سبع وعشرين ومائة[٥]، وعلى هذا يكون مولده سنة أربعين أو نحوها.

وعلى هذا يكون عمر ثابت البناني حين توفي أبو برزة ثلاثًا وعشرين عامًا، فالإدراك محتمل، ويحتمل أنَّ أبا برزة خرج من البصرة قبل لقاء ثابت البناني البصري به، ثم مات في خراسان، ولم يدرك ثابت اللقاء به؛ بدلالة أن ثابتًا يروي عن أبي برزة بواسطةكِنانة بن نُعيم العدوي[٦].

والعلماء يستدلون بمثل هذا على نفي السماع، أعني إدخال الرجل راويًا بينه وبين آخر.

ومن الأمثلة على ذلك:

قول عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: قال شعبة: لم يسمع قتادة من أبي رافع شيئًا، قال أبي: أدخل بينه وبين أبي رافع خلاسًا والحسنَ[٧].

---

(١) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٩: ٣٧٠.

(٢) أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر القرطبي، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب". تحقيق: علي محمد البجاوي. (ط١، بيروت، لبنان: دار الجيل، ١٤١٢هـ)، (رقم: ٢٦٠٩).

(٣) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٩: ٢٣١.

(٤) محمد بن إسماعيل البخاري، "التاريخ الكبير". تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٢: ١٦٠.

(٥) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢: ١٦٠؛ خليفة، "الطبقات"، (ص: ٢١٤)، أبو سليمان ابن زبر الرَّبعي، "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم"، ١: ٢٩٦.

(٦) مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري القشيري، "صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، (٢٤٧٢)؛ مسند الإمام أحمد (رقم: ١٩٧٧٨، ١٩٧٨٤، ١٩٨١٠).

(٧) علي بن عبد الله ابن المديني، "العلل ومعرفة الرجال". تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. (١٢٤١)؛ وينظر: (٣٥٩٩). وينظر: ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي =

(٣-٣) ثابت البناني عن عبيد بن عمير:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى يقول: ثابت البناني يقولون: لم يسمع من عبيد بن عمير[١] شيئا، إن سُئل عنه، إنما يروي عن عبد الله بن عبيد بن عمير"[٢].

قلت: لم يذكر الحافظ المزي[٣] عبيد بن عمير في مشايخ ثابت، ولا ثابتًا في الرواة عن عُبيد[٤]، وهذا يدل على أن روايته عنه غير مشهورة؛ لعدم ورودها في شيء من الكتب الستة.

وتقدم قريبا أن أكثر ما قيل في تاريخ وفاة ثابت أنها كانت سنة سبع وعشرين ومائة[٥]، وأن مولده كان سنة أربعين أو نحوها تقريبا.

وأما عُبيد بن عمير فمكي، مات قبل ابن عمر[٦]، سنة ثمان وستين[٧].

فيكون لثابت من العمر عند وفاة عبيد بن عمير ثمان وعشرون عامًا.

ولم أقف على ما يفيد سماع ثابت من عبيد بن عمير؛ فالظاهر ما قاله ابن معين.

وقد وقفت على بعض الروايات من طريق ثابت عن عبيد، لكن ليس فيها تصريح بالسماع.

منها ما رواه شعبة، عن ثابت البناني، عن عبيد بن عمير قال: ما تزال الملائكة تصلي

=

الرازي، "المراسيل". تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ)، (٢٢٦).

(١) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ، قاله مسلم وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (٤٣٨٥)

(٢) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٥٦).

(٣) المزي، "تهذيب الكمال"، ٤: ٣٤٣.

(٤) المزي، "تهذيب الكمال"، ١٩: ٢٢٤.

(٥) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢: ١٦٠؛ الرَّبعي، "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم"، ١: ٢٩٦.

(٦) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٥: ٤٥٥، ابن حبان، "مشاهير علماء الأمصار"، (٥٩٢).

(٧) ابن حبان، "الثقات"، ٥: ١٣٢.

على الإنسان ما دام أثر السجود في وجهه[١]، وصحح إسناده ابن رجب[٢]. ولعله صحح الاسناد نظرا لمعاصرة ثابت البناني لعبيد بن عمير وإمكان اللقاء بينهما، كما هو مذهب الإمام مسلم وجماعة من أهل الحديث.

(٤) حجاج بن أرطاة[٣]:

(٤-١) حجاج بن أرطاة عن عكرمة:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى يقول: لم يسمع حجاج بن أرطاة من عكرمة شيئا"[٤].

قلت: ومثله قال الإمام أحمد:لم يسمع من عكرمة شيئا، إنما يحدث عن داود بن الحصين عن عكرمة[٥].

وقال البخاري: لم يسمع الحجاج من عكرمة ولا الزهري[٦].

وقال أبو حاتم الرازي: لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة[٧].

(٤-٢) حجاج بن أرطاة عن الزهري:

وقال ابن محرز: "سمعت يحيى يقول: لم يسمع حجاج بن أرطاة من الزهري حرفًا واحدًا، ولا رآه قط"[٨].

---

(١) البيهقي، "السنن الكبير"، (٣٥٩٧).

(٢) ابن رجب، "فتح الباري"، ٥: ٢٠٣.

(٣) حجاج بن أرطاة بفتح الهمزة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة مات سنة خمس وأربعين. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (رقم: ١١١٩).

(٤) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٧٥).

(٥) ينظر: العلائي، "جامع التحصيل"، (ص: ١٦٠).

(٦) ينظر: محمد بن عيسى بن سَوْرة، أبو عيسى الترمذي، "العلل الكبير". رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي. (ط١، عالم الكتب، بيروت: مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٩هـ)، (٤١).

(٧) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٣: ١٥٦.

(٨) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٧٥ مكرر).

قلت: وكذلك قال البخاري وأبو حاتم كما سبق قبله هنا.

وقال أبو داود: الحجاج لم ير الزُّهري، ولم يسمع منه[١].

وقال العلائي: قال عباد بن العوام ويحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم: إنه لم يسمع من الزهري شيئا ولم يره[٢].

قلت: وقد أطال ابن حبان في نفي ذلك ونقله عن الذهلي وغيره[٣].

وقال محمد بن يحيى الذهلي: الحجاج بن أرطاة لم يسمع من الزهري ولم يره[٤].

وقال: هشيم: قال لي الحجاج بن أرطاة: لقيت الزهري؟ قلت: نعم، قال: لكني لم ألقه، لقيت صاحبا له فحدثني[٥].

وقال ابن أبي زائدة: سمعت الحجاج بن أرطاة يقول: آمر أن تغلق الأبواب، وقال: لم أسمع من الزهري شيئا، ولم أسمع من الشعبي إلا حديثا واحدا، ولم أسمع من فلان حتى عد سبعة عشر[٦].

(٥) الحسن بن أبي الحسن البصري[٧]:

(٥–١) الحسن البصري عن أبي هريرة:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى بن معين يقول: قال شعبة: قلت ليونس: سمع الحسن من

(١) سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب: في رمي الجمار (رقم: ١٩٧٨).

(٢) العلائي، "جامع التحصيل"، (١٦٠).

(٣) محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم ابن حبان البُستي، "المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين". تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. (الرياض: دار الصميعي)، ١: ٢٧٠ ـ ٢٧١.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة الأنصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس.... هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين. تقريب التهذيب (رقم: ١٢٢٧).

أبي هريرة شيئا؟ قال: لم يسمع منه حديثا قط"[١].

قلت: ولد الحسن لسنتين بقيتا لخلافة عمر[٢]، وعلى هذا يكون مولده سنة إحدى وعشرين من الهجرة.

وخرج من المدينة للبصرة في يفاعته، فقد خرج منها عام صفين[٣] سنة سبع وَثَلَاثِينَ وله ست عشرة سنة كما نقل ذلك أبو رجاء البصري[٤] عن الحسن البصري[٥].

وتوفي سنة عشر ومائة، وعمره تسع وثمانون سنة[٦].

والأئمة استصغروا سماعه من المدنيين.

قال ابن حبان: والحسن لم يسمع منه ـ أي: من أبي هريرة؛ لخروجه عنها في يفاعته[٧].

وقال علي بن المديني: ولا سمع من أحد في المدينة، إلا من عثمان بن عفان[٨].

---

(١) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٣٨).

(٢) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٩: ١٥٧؛ البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢: ٢٨٩؛ الفسوي، "كتاب المعرفة والتاريخ"، ٢: ٢٦٩. واستشهد عمر بالمدينة في آخر سنة ثلاث وعشرين في ذي الحجة. ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٣: ٣٣٨.

(٣) "تاريخ خليفة بن خياط"، (١٩٣).

(٤) محمد بن سيف الأزدي الحُدَّاني، أبو رجاء البصري. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (الرقم: ٥٩٤٨).

(٥) الكلاباذي، "رجال صحيح البخاري"، ١: ١٦٧.

(٦) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٩: ١٧٧.

(٧) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي. "صحيح ابن حبان (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان)"، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي. حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ)، (رقم: ٩٧١).

(٨) الفسوي، "المعرفة والتاريخ"، ٢: ٥٢، ومراده من نفي السماع سماعه في المدينة بدلالة أن ابن المديني أثبت سماع الحسن من ابن عمر، ولكن أثناء حجه. ابن المديني، العلل (رقم: ٦٥)، ابن معين رواية ابن محرز، معرفة الرجال (رقم: ٦٧٥).

وسماعه من عثمان كان شيئًا يسيرًا قوله: رأيت عثمان يخطب وأنا ابن خمس عشرة سنة قائماً وقاعداً. ابن سعد، "الطبقات"، ٧: ١٥٧.

وعنه: أنه رأى عثمان بن عفان يصب عليه من إبريق. أخرجه ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٩: =

قلت: وهذا رأي الجمهور.

فقال أيوب يعني السختياني: لم يسمع الحسن من أبي هريرة[١].

وقال علي بن زيد بن جدعان: لم يسمع الحسن من أبي هريرة[٢].

وقال شعبة بن الحجاج: قلتُ ليونس بن عبيد: الحسن سمع من أبي هريرة؟ قال: لا ولا رآه قط[٣].

وروى شعبة أيضًا عن قتادة قال: قال الحسن: إنا والله ما أدركنا إلّا وقد مضى صدر أصحاب محمد ﷺ الأول، وقال قتادة: إنما أخذ الحسن عن أبي هريرة، قلت له: زعم زياد الأعلم أن الحسن لم يلق أبا هريرة؟ قال: لا أدري[٤].

قال بهز: سمع -أي: الحسن – من ابن عمر حديثا، ولم يسمع من أبي هريرة ولم يره[٥].

وقال ابن المديني: لم يسمع الحسن من أبي هريرة الدوسي شيئا[٦].

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا صالح بن أحمد قال: قال أبي: قال بعضهم عن الحسن: حدثنا أبو هريرة. قال ابن أبي حاتم -إنكارًا عليه-: إنه لم يسمع من أبي هريرة[٧].

وقال أبو حاتم الرازي: لم يسمع الحسن من أبي هريرة[٨].

وقال أبو زرعة الرازي: لم يسمع الحسن من أبي هريرة ولم يره، فقيل له: فمن قال:

=

١٥٨، بإسناد صحيح.

وعنه قال: شهدت عثمان يأمر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام. أخرجه البخاري، الأدب المفرد (رقم: ١٣٠١) أخرجه عبد الرزاق، المصنف (رقم: ١٩٧٣٤). وإسناده صحيح.

(١) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٧: ١٥٨؛ ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (١٠٦).

(٢) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٧: ١٥٨؛ ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (١٠٧).

(٣) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (١٠٢)؛ وينظر: الفسوي، "المعرفة والتاريخ"، ١: ٢٣٣.

(٤) المصدر نفسه (١٠٥).

(٥) المصدر نفسه (١٠٨).

(٦) علي بن المديني، "العلل"، (٥٧).

(٧) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (١٠٣).

(٨) المصدر نفسه (١٠٩)؛ وينظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٣: ٤١.

حدثنا أبو هريرة؟ قال: يخطئ[١].

وذكر أبو داود السجستاني رواية الحسن عن أبي هريرة ﷺ من قبيل الأسانيد غير المتصلة[٢].

وقال الترمذي: الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئًا[٣].

وقال النسائي: الحسن لم يسمع من أبي هريرة[٤].

وقال ابن الجوزي: الحسن لم يسمع من أبي هريرة[٥].

قال العلائي: وأما روايته عن أبي هريرة- وقد تقدم بعض ذلك- قال قتادة: إنما أخذ الحسن عن أبي هريرة[٦] رواه إسماعيل بن علية عن سعيد عنه. وقد خالفه الجمهور في ذلك، فقال أيوب وعلي بن زيد وبهز بن أسد: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وقال يونس بن عبيد: ما رآه قط، وذكر أبو زرعة وأبو حاتم أن من قال: عن الحسن حدثنا أبو هريرة فقد أخطأ[٧].

وقد وافق ابن معين على نفيه لسماع الحسن البصري من أبي هريرة ﷺ جِلة من أهل العلم، ويكفي في ذلك قول أصحاب الحسن الثقات، وهم أعرف من غيرهم.

---

(١) المصدر نفسه (١١٠).

(٢) رسالته لأهل مكة (ص: ٣٠).

(٣) أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، "الجامع الكبير (سنن الترمذي)". تحقيق: بشار عواد معروف. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).، أبواب: الزهد (رقم:٢٤٥٦)، وأبواب: صفة القيامة والرّقاق والورع، باب: ما جاء في العَرْض (رقم:٢٥٩٤).

(٤) السنن الكبرى (١٩٦).

(٥) أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية". (ط١، فيصل آباد: الهند دار العلوم الأثرية، ١٩٧٩م)، (٣١٤).

(٦) وقد سبق أن شعبة أخبر قتادة بكلام زياد الأعلم أن الحسن لم يلقَ أبا هريرة، قال قتادة: لا أدري. ويُعدُّ زياد من قدماء أصحاب الحسن. قاله أبو حاتم الرازي. ابن أبي حاتم الرازي، "الجرح والتعديل"، ٣: ٥٥٢.

(٧) العلائي، "جامع التحصيل"، (١٦٤).

(٥-٢) الحسن البصري عن عَقيل بن أبي طالب:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى وقلت له: الحسن البصري حدث عن عَقيل بن أبي طالب، رآه؟ قال: لا، مرسل"[١].

قلت: وكذا قال البزار: ولا أحسب سمع الحسن من عَقيل[٢].

قال ابن أبي عاصم: مات -يعني عَقيل- في خلافة معاوية، ولم يُوقف على السنة التي مات فيها[٣].

وذكر البخاري[٤] بسند صحيح[٥] أنه مات في أول خلافة يزيد قبل الحرة.

وكانت وقعة الحرة يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين[٦]، فتكون وفاته ما بين سنة ستين وسنة ثلاث وستين.

وسبق بيان أنَّ وفاة الحسن البصري سنة عشر ومائة، وعمره تسع وثمانون سنة[٧]، وهذا يدل على أنَّ الحسن عاصره.

وعَقيل قَدِمَ البصرة[٨] والكوفة[٩]، وجاء عن الحسن البصري أنه قال: قَدِمَ عَلَيْنَا عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.. ، وفي لفظ: تزوج عقيل[١٠]. وهذه الألفاظ لا تفيد السماع والرؤية كما هو

(١) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٥١).

(٢) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، "البحر الزخار المعروف بمسند البزار". تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وأكمل تحقيقه: عادل سعد، وصبري عبد الخالق. (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨م – ٢٠٠٩م)، (٢١٧٢).

(٣) ابن أبي عاصم، "الآحاد والمثاني"، ١: ٢٧٩.

(٤) البخاري، "التاريخ الصغير"، ١: ١٧٢.

(٥) أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، "الإصابة في تمييز الصحابة". تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، القاهرة: دار هجر، ١٤٢٩هـ)، ٧: ٢٢٣.

(٦) البيهقي، "دلائل النبوة"، ٦: ٤٧٥؛ وينظر "تاريخ خليفة بن خياط"، (٢٣٦).

(٧) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٩: ١٧٧.

(٨) "خليفة بن خياط، الطبقات"، (ص: ١٨٩).

(٩) المصدر نفسه (ص: ١٢٦).

(١٠) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، " السنن الصغرى =المجتبى من السنن". تحقيق: عبد =

ظاهر.

والحسن البصري يتجوز تأويل: (أخبرنا) على أنها: أخبر قومنا، (وخطبنا) أي: خطب أهل البصرة، (وغزا بنا) أي: بأهل بلدنا، (وقدم علينا) على أنه قدم على أهل البصرة[(١)].

(٥-٣) الحسن البصري عن عمران بن حصين:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى وقيل له: الحسن -يعني البصري- لقي عمران بن حصين؟ قال: يقول أهل الكوفة ذاك، وأما أهل البصرة فلا يثبتون ذاك"[(٢)].

قلت: وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: الحسن لقي عمران بن حصين قال: أمّا في حديث البصريين فلا، وأمّا في حديث الكوفيين فنعم[(٣)].

وذكر ابن أبي حاتم عن إسحاق بن منصور أنه قال: قلت ليحيى: ابن سيرين والحسن سمعا من عمران بن حصين؟ قال: ابن سيرين نعم.

قال ابن أبي حاتم: يعني أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين[(٤)].

قلت: ابن معين لا يثبت سماع الحسن من عمران ﷺ في رواية الكوفيين عنه، ويرجّح

=

الفتاح أبو غدة. (ط٢، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ). في كتاب النكاح، كيف يدعى للرجل إذا تزوج؟ (رقم: ٣٣٧١)؛ وابن ماجه، في كتاب النكاح، باب تهنئة النكاح (رقم: ١٩٠٦) من طريق أشعث بن عبد الملك الحُمْراني، وأحمد في المسند (رقم: ١٧٣٩، ١٥٧٤١)؛ والبزار في مسنده (رقم: ٢١٧٢) من طريق يونس بن عبيد، كلاهما (أشعث، ويونس) عن الحسن به.

وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع؛ لأن الحسن لم يسمع من عقيل بن أبي طالب، وقال البزار عقبه: "هذا الحديث قد رواه غير واحد، عن الحسن، عن عقيل ولا أحسب سمع الحسن من عقيل".

(١) علي بن المديني، "العلل" (ص: ٥١)؛ ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (رقم: ١٠٠)؛ الهيثمي، "كشف الأستار عن زوائد البزار"، (رقم: ٩٠٨)؛ ابن حجر، "زوائد مسند البزار"، (رقم: ٦٦٠)؛ الطحاوي، "شرح معاني الآثار"، ١: ٤٥١.

(٢) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٦١).

(٣) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرُّواة وتعديلهم (الرقم: ٢٧٦).

(٤) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (١٢٥).

نفي أهل بلده، وهم أعلم به من غيرهم.

والحسن البصري أدرك عمران بن حصين إدراكا بيّنا، فقد قَدِمَ البصرة أيام عمر بن الخطاب ﷺ، بعثه إليها ليُفَقِّه أهلها[(١)]، فما زال بها إلى أن مات سنة اثنتين وخمسين[(٢)].

والحسن قدم البصرة سنة سبع وَثَلَاثِينَ، وعلى هذا فقد تعاصرا في بلدٍ واحدٍ خمس عشرة سنة تقريبًا، منذ قدم الحسن البصرة، إلى أن مات عمران بن حصين ﷺ.

وقد تتبعت أحاديث الحسن عن عمران بن حصين فبلغت أربعمائة وثلاث وخمسين حديثًا.

ومسند عمران بن حصين بلغ ألفًا وخمسمائة حديث تقريبًا بالمكرر[(٣)].

قال ابن المديني: وليس عن الحسن مروية صحيحة عن عمران بن حصين من وجه صحيح[(٤)].

وممن نفى سماع الحسن من عمران ﷺ يحيى القطان. قال علي بن المديني: سمعت يحيى وقيل له: كان الحسن يقول: سمعت عمران بن حصين؟ فقال: أما عن ثقة فلا[(٥)].

وقال عبد الرحمن بن الحكم: سمعت جريرًا يسأل بهزًا عن الحسن: مَن لقي من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: سمع من ابن عمر حديثا، ولم يسمع من عمران بن حصين شيئا[(٦)].

وقيل في رواية أخرى عن عبد الرحمن بن الحكم قال: سمعت جريرا يسأل بهزا عن الحسن: من لقي من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال: سمع من ابن عمر حديثا، وسمع من

(١) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٩: ١٠؛ أبو نعيم، "معرفة الصحابة"، (رقم: ٢٢٠٤)؛ ابن حجر، "الإصابة في تمييز الصحابة"، (رقم:٦٠٣٩).

(٢) خليفة بن خياط، "الطبقات"، (ص: ١٠٦)؛ ابن زبر الربعي، "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم"، ١: ١٥٤.

(٣) في حين بلغ عدّ الذهبي لمسند عمران بن حصين مائة وثمانين حديثًا، ولعله عدَّها بدون المكرر. ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٢: ٥١١. وقد اعتمدت في العد على برنامج خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية.

(٤) علي بن المديني، "العلل"، (ص: ٥١)؛ الفسوي، "المعرفة والتاريخ"، ٢: ٥٢.

(٥) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (١١٩).

(٦) المصدر نفسه (١٢٣).

عمران بن حصين شيئا، وسمع من أبي بكرة شيئا[١].

والرواية الأولى هي الموافقة لكلام يحيى القطان وغيره من أهل العلم.

قال أبو داود السجستاني: قيل لأحمد -يعني ابن حنبل-: سمع الحسن من عمران؟ قال: ما أُنْكِرُه، ابن سيرين أصغر منه بعشر سنين سمع منه[٢].

قال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: سمع الحسن من ابن عمر وأنس بن مالك وابن مغفل، وقال بعضهم: حدثني عمران بن حصين[٣].

قال أحمد: وقتادة يدخل بينهما -يعني الحسن وعمران - هياج[٤].

كأن الإمام أحمد يتوقف فيه نفيًا وإثباتًا، وأمَّا ما ورد عن الإمام من قوله: وقال بعضهم: حدثني عمران بن حصين ففيه إنكار لصيغة التحديث وهي (حدثني).

قال ابن أبي حاتم: -يعني إنكارًا عليه -أنه لم يسمع من عمران بن حصين.

وقال أبو حاتم الرازي:لم يسمع الحسن من عمران بن حصين، وليس يصح من وجه يثبت[٥].

وقال أبو حاتم الرازي مرة أخرى: الحسن لا يصح له سماع عن عمران بن حصين، يُدخل قتادة: عن الحسن هيّاج بن عمران البُرْجُمي عن عمران بن حصين وسمرة[٦].

قال ابن أبي حاتم: ذكره أبي عن إسحق بن منصور: قلت ليحيى: ابن سيرين والحسن سمعا من عمران بن حصين؟ قال: ابن سيرين نعم. قال أبو محمد ابن أبي حاتم: يعني أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين[٧].

وقد أثبت سماع الحسن من عمران ﷺ: جماعة من أهل العلم، منهم أبوبكر البزار،

(١) المصدر نفسه (١٥٢).

(٢) "مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود"، (رقم: ٢٠٤٢).

(٣) "مسائل الإمام أحمد رواية ابنه صالح"، ٢: ٢٨٤، (الرقم: ٨٤٤).

(٤) "مسائل الإمام أحمد، رواية أبي داود"، (رقم: ٢٠٤٢).

(٥) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (١٢٢).

(٦) المصدر نفسه (١٢٤).

(٧) المصدر نفسه (١٢٥).

حيث قال: سمع الحسن من عمران بن حصين[١].

وقال الحاكم: والذي عندي أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين[٢].

وكذا ابن خزيمة[٣] يرى سماعه منه؛ لإخراجه حديث الحسن عن عمران ﷺ، وشرطه في صحيحه اتصال السند.

وقال ابن حبان: وقد سمع -أي: الحسن - من معقل بن يسار وعمران بن حصين[٤].

فهناك احتمال في سماع الحسن من عمران بن حصين، وقد ثبتت معاصرته له وإمكانية اللقاء به، وقد سبق أنه ساكنه في البصرة أكثر من خمس عشرة سنة، ولعل من أثبت سماعه منه اعتبر هذه الأمور، لكن تنصيص الأئمة المتقدمين على نفي سماعه من عمران مقدم على هذه الاحتمالات، والله أعلم.

(٥-٤) الحسن البصري عن عثمان بن عفان:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى -وقيل له: الحسن ممن سمع من أصحاب النبي ﷺ؟- قال: من أنس، وعبد الرحمن بن سمرة، وعبد الله بن مغفل، وعثمان بن أبي العاص، ورأى عثمان بن عفان، ولم يسمع من سمرة حرفا قط، ولا من جابر"[٥].

قلت: فأما روايته عن عثمان ﷺ: فقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة: لقي الحسن أحدًا من البدريين؟ قال: رآهم رؤية، رأى عثمان بن عفان وعليًّا. قلت: سمع منهما حديثًا؟ قال: لا[٦].

ومثله قال ابن حبان: والحسن ما رأى بدريًا قط إلا عثمان بن عفان[٧].

---

(١) ينظر: الزيلعي، "نصب الراية"، ١: ٩٠.

(٢) الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ٨: ٣٨٨، (رقم: ٨٩١٩).

(٣) ابن خزيمة، "الصحيح"، (الرقم: ٩٩٤).

(٤) ابن حبان، "المجروحين"، ٢: ١٦٣ - ١٦٤.

(٥) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٦١ مكرر).

(٦) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (٩٢).

(٧) ابن حبان، "المجروحين"، ٢: ١٥٣.

وقال البزار: لم يسمع من عثمان[١].

وقال الطبراني: رأى الحسن عثمان بن عفان يخطب على المنبر[٢].

وسأل عبد الله بن عيسى[٣] يونس بن عبيد: ابنُ كم كان الحسنُ يومَ قُتلَ عثمان؟ قال: ابن أربعَ عشرةَ[٤].

وقد صرَّح الحسن البصري أنه رأى عثمان بن عفان، فقال: رأيت عثمان قائلا في المسجد في ملحفة ليس حوله أحد، وهو أمير المؤمنين[٥].

وقال أيضا: رأيت عثمان يخطب وأنا ابن خمس عشرة سنة قائمًا وقاعدًا[٦].

وقال: إنه رأى عثمان بن عفان يصب عليه من إبريق[٧].

وعنه قال: كان عثمان لا يخطب جمعة إلا أمر بقتل الكلاب وذبح الحمام[٨].

---

(١) ينظر: ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٢: ٢٦٩.

(٢) الطبراني، "المعجم الصغير"، ٢: ١٠٠.

(٣) عبد الله بن عيسى بن خالد الخزاز بمعجمات أبو خلف وقد ينسب إلى جده. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (رقم: ٣٥٢٤).

(٤) البيهقي، "السنن الكبير"، (عقب أثر رقم: ٤٣٩٧).

(٥) أخرجه أحمد في "فضائل الصحابة"، (٨٠٠) من طريق أبي جعفر الرازي ـ يعني عيسى بن أبي عيسى ـ، والبيهقي في "السنن الكبير"، (رقم: ٤٣٩٧) من طريق عبد الله بن عيسى. كلاهما (أبو جعفر، وعبد الله) عن يونس بن عُبيد به. إسناد الإمام أحمد حسن.

(٦) أخرجه ابن سعد في "الطبقات"، ٩: ١٥٨، وإسناده حسن.

(٧) المصدر نفسه، وإسناده صحيح.

(٨) أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"، (١٣٠١) من طريق يوسف بن عبده، ومن طريق مبارك بن فضالة، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (رقم: ١٩٧٣٣) من طريق يونس بن عبيد، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (رقم: ٥١٢) من طريق مبارك بن فضالة، وأخرجه الخطابي في "غريب الحديث"، ٢: ١٤١، من طريق همام، عن قتادة. أربعتهم (يوسف، ويونس، ومبارك، وقتادة) عن الحسن. لفظ: يوسف، ويونس: كان عثمان. ولفظ مبارك وقتادة: سمعت عثمان.

يوسف بن عبده الأزدي، قال عنه ابن حجر: لين. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (٧٨٧١) وقد توبع، تابعه مبارك وقتادة. ومبارك بن فضالة قال ابن حجر: صدوق يدلس ويسوي. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (٦٤٦٤) وقع تصريح مبارك بن فضالة بالتحديث في طريق عبد الله. وعلى هذا =

والحسن البصري تهيأ له رؤية عثمان بن عفان ﷺ إلا أنه لم يسمع منه إلا شيئًا يسيرًا، وبقي في ذاكرته شيء معينٌ يرويها.

وذهب ابن رجب إلى أن روايته عن عثمان ﷺ مرسلة عدا أحرف يسيرة[١]، وجزم العلائي بأنها مرسلة[٢].

(٥–٥) الحسن البصري عن جابر بن عبد الله:

في رواية ابن محرز عن ابن معين أنه قال: لم يلق جابرًا[٣].

قلت: وقال بهز بن أسد: لم يسمع من جابر بن عبد الله[٤]. وكذا قال علي بن المديني[٥].

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة: الحسن لقي جابر بن عبد الله؟ قال: لا[٦].

وقال أبو داود: وإنَّ من الأحاديث في كتابي السنن ما ليس بمتصل، وهو مرسل ومدلَّس، وهو مثل الحسن عن جابر[٧].

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي رحمه الله: سمع الحسن من جابر؟ قال: ما أرى. ولكن هشام بن حسان يقول عن الحسن: حدثنا جابر بن عبد الله! وأنا أنكر هذا، وإنما الحسن عن جابر كتاب، مع أنه أدرك جابرًا[٨].

قال البزار: وروى –أي: الحسن– عن جابر بن عبد الله أحاديث، ولم يسمع منه[٩].

=

فالأثر صحيح.

(١) ابن رجب، "شرح علل الترمذي"، ٢: ٥٩٠.

(٢) العلائي، "جامع التحصيل"، ص (١٦٣).

(٣) رواية ابن محرز، "معرفة الرجال"، (رقم: ٢٠٢).

(٤) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (رقم: ١١٤).

(٥) ابن المديني، "العلل"، (ص: ٥٧).

(٦) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (رقم: ١١٣).

(٧) أبو داود، "رسالة أبي داود إلى أهل مكة"، (ص: ٣٠).

(٨) ابن أبي حاتم، المراسيل (رقم: ١١٥).

(٩) ينظر: الزيلعي، "نصب الراية"، ١: ٩١.

وقال النسائي: الحسن عن جابر صحيفة، وليس بسماع[١].

وقال ابن خزيمة: قد اختلف أصحابُنا في سماع الحسن من جابر بن عبد الله[٢].

وقال في موضع آخر -بعد أن أخرج حديثًا للحسن عن جابر، فقدَّم الحديث بقوله: إن صحَّ الخبر-: فإن في القلب من سماع الحسن من جابر[٣].

وقال ابن حبان: لم يشافه جابر بن عبد الله[٤].

وقد أشار أبو حاتم الرازي والنسائي إلى أنَّ رواية الحسن عن جابر كتابٌ، وليس سماعا.

قال همام بن يحيى: قدمت أم سليمان اليشكري بكتاب سليمان[٥]، فقرئ على ثابت، وقتادة، وأبي بشر، والحسن ـ يعني البصري ـ، ومطرف، فرووها كلها، وأما ثابت فروى منها حديثًا واحدًا[٦].

قال سليمان التيمي: ذهبوا بصحيفة جابر بن عبد الله إلى الحسن البصري فأخذها -أو قال: فَرَوَاهَا-، وذهبوا بها إلى قتادة فَرَوَاهَا، وأتوني بها فلم أَرْوِهَا، يقول: رددتها[٧].

وفي (تاريخ سمرقند) لأبي سعد الإدريسي أن يونس بن عبيد حدَّث عن الحسن عن جابر، فقال له شعبة: عن الصحيفة؟ قال: نعم عن الصحيفة[٨].

فهذا يدل على أن الحسن البصري روى صحيفة سليمان اليشكري عن جابر، دون

---

(١) النسائي، "عمل اليوم والليلة"، (رقم: ٥٤١).

(٢) ابن خزيمة، "صحيح"، (رقم: ١٣٥٣).

(٣) المصدر نفسه (رقم: ٣٩٩)

(٤) ابن حبان، "المجروحين"، ٢: ١٦٣.

(٥) سليمان بن قيس اليشكري بفتح التحتانية بعدها معجمة البصري ثقة من الثالثة مات قديما دون المائة قبل الثمانين في فتنة بن الزبير. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (٢٦٠١).

(٦) أخرجه الخطيب في "الكفاية"، (ص: ٣٥٤) وإسناده صحيح.

(٧) سنن الترمذي عقب حديث (رقم ١٣١٢)؛ البغوي، "الجعديات"، (رقم: ١٣١٩) وقع في مطبوعة الرسالة العالمية (فلم أردها) وجاءت على الصواب كما أثبتناه في: المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (رقم: ١٨٧٨٣).

(٨) مغلطاي، "إكمال تهذيب الكمال"، ٤: ٨٠ ـ ٨١.

ذكر سليمان، فرواها عن جابر بلا واسطة.

والحسن يتساهل في مثل ذلك.

قيل للحسن: يا أبا سعيد، عمَّن هذه الأحاديث التي تحدِّثنا؟ قال: صحيفة وجدناها(١).

(١) الفسوي، "المعرفة التاريخ"، ٢: ٤٥.

قلت: ورد عند ابن ماجه في أبواب الطهارة وسننها، باب: النهي عن الخلاء على قارعة الطريق (رقم: ٣٢٩) تصريح الحسن من جابر بالسماع من طريق عمرو بن أبي سلمة، عن زهير قال: قال سالم: سمعت الحسن يقول: حدثنا جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ، وَقَضَاءَ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَلَاعِنِ».

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (رقم: ٢٥٤٨) عن عمرو بن أبي سلمة عنه بنحو رواية أبي داود. ثم قال ابن خزيمة إن صح الخبر؛ فإن في القلب من سماع الحسن من جابر.

وأخرجه أبو داود في أول كتاب الجهاد، باب: في سرعة السير (رقم:٢٥٧٠) عن عثمان بن أبي شيبة، وأحمد في المسند (١٥٠٩١) وابن أبي شيبة في المصنف (٧٨٢٩)، وأبي يعلى في المسند عن أبي خيثمة (٢٢١٩)،.

أربعتهم (عثمان، وأحمد، وابن أبي شيبة، وأبي خيثمة) عن يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن جابر، هكذا بالعنعنة.

وأخرجه أحمد في المسند (رقم:١٤٢٧٧) عن محمد بن مسلمة، وابن خزيمة في صحيحه (رقم: ٢٥٤٩) من طريق يحيى بن يمان كلاهما (محمد، يحيى) عن هشام بن حسان عنه به. بنفس رواية يزيد بن هارون.

ثم قال ابن خزيمة عقب رواية ابن يمان: سمعت محمد بن يحيى يقول: كان علي بن عبد الله ينكر أن يكون الحسن سمع من جابر

وإيراد ابن خزيمة لكلام علي بن عبد الله المديني فيه تعليل لرواية سالم عن الحسن والتي فيها تصريح سماع الحسن من جابر.

وزهير بن محمد خالفه يزيد بن هارون، ومحمد بن سلمة، ويحيى بن يمان فلم يذكروا السماع فيه.

وزهير وإن كان ثقة على الصحيح إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة. قال البخاري: ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح. البخاري، "التاريخ الكبير"، ٣: ٤٢٧، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكأن حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق =

(٥-٦) الحسن البصري عن سمرة:

وفي رواية ابن محرز: "سمعت يحيى....قال: ولم يسمع من سمرة حرفا قط"[(١)].

قلت: وكذا في رواية ابن طهمان عنه[(٢)]، وفي رواية الدارمي عبر بعدم اللقاء[(٣)].

قال الدوري: سمعت يحيى يقول: لم يسمع الحسن من سمرة شيئا، هو كتاب.

قال يحيى في حديث الحسن عن سمرة: «من قتل عبده قتلناه»، قال: في سماع البغداديين ولم يسمع الحسن من سمرة[(٤)].

وفي رواية ابن أبي حاتم عن محمد بن سعيد بن بلج قال: سمعت عبد الرحمن بن الحكم يقول: سمعت جريرا يسأل بهزا -يعني ابن أسد- عن الحسن: من لقي من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال: سمع من ابن عمر حديثًا. قال جرير: فعلى من اعتماده؟ قال: على كتب سمرة. قال: فهذا الذي يقول أهل البصرة سبعين بدريًّا؟ قال: هذا كلام السوقة، قال: ثم قال بهزٌ: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: ما حدثنا الحسن عن أحد من أهل بدر مشافهة[(٥)].

وقال شعبة: لم يسمع الحسن من سمرة[(٦)].

وفي كتاب الأثرم: قلت لأبي عبد الله: ما تقول في سماع الحسن من سمرة؟ فقال: قد

=

لسوء حفظهفما حدث به من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح. ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٣: ٥٨٩.

والرواي عنه عمرو بن أبي سلَمة التِّنِيسِي، أبو حفص الدمشقي، قال أبو سعيد بن يونس صاحب تاريخ المصريين: هو من أهل دمشق، قدم مصر وسكن بتِّنِيس. ينظر: السمعاني، "الأنساب"، ٣: ٩٨.

(١) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٦١ مكرر).

(٢) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية ابن طهمان (٣٩٠).

(٣) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (٩٦).

(٤) يحيى بن معين، "تاريخ ابن معين (رواية الدوري)". تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. (ط١، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ)، (٤٠٩٤).

(٥) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (٩٥).

(٦) ابن معين، التاريخ (رقم: ٤٠٥٣)، ابن معين رواية ابن محرز، "معرفة الرجال"، (رقم: ٦٦١).

أدخل بينه وبينه: هيَّاج[١] بن عمران، وما أراه سمع منه، وكأنه ضعف حديث قريش[٢].

وقال ابن حبان: الحسن لم يسمع من سمرة شيئًا[٣].

وقال مغلطاي: وقال البرديجي في كتاب (المراسيل) تأليفه: الحسن عن سمرة ليس بصحاح إلا من كتاب، ولا يحفظ عن الحسن عن سمرة في الصحيح حديثًا يقال فيه: ثنا سمرة إلا حديثا واحدًا وهو حديثه العقيقة، ولم يثبت، رواه قريش بن أنس، عن الحسن، عن سمرة، ولم يروه غيره، وهو وهم. انتهى.

وفي ذلك نظر؛ لأن أبا القاسم في (الأوسط) ذكر أن أبا حرة رواه عن الحسن عن سمرة.

وفي (تاريخ سمرقند): عن ابن عون قال: دخلت على الحسن، فإذا بيده صحيفة، فقلت: ما هذه؟ قال: هذه صحيفة كتبها سمرة لابنه. قال: فقلت: سمعتها من سمرة؟ قال: لا. فقلت: سمعتها من ابنه؟ فقال: لا. رواه عن محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا عبدان، ثنا علي بن منصور الأهوازي، ثنا أزهر عنه[٤].

وخالفهم ابن المديني وغيره، فأثبتوا سماع الحسن من سمرة.

قال ابن المديني: الحسن قد سمع من سمرة؛ لأنه كان في عهد عثمان ابن أربع عشرة وأَشْهُر، ومات سمرة في عهد زياد[٥].

وقال البخاري: قال لي علي[٦]: ثنا قريش بن أنس –وكان ثقة– عن حبيب بن الشهيد، قال لي محمد بن سيرين: سَل الحسن: ممن سمع حديث العقيقة؟ فسألتُه فقال: سمعته من سمرة. قال عليٌّ: وسماع الحسن من سمرة صحيح. وأخذ بحديثه (من قتل عبده

(١) تحرف في مطبوع «الإكمال» إلى "الصباح" والهياج قال ابن سعد في "الطبقات"، ٧: ١٤٩: "ثقة قليل الحديث".

(٢) مُغْلطاي، "إكمال تهذيب الكمال"، ٤: ٨٢.

(٣) ابن حبان، "الصحيح"، (١٨٠٧).

(٤) مغلطاي، "إكمال تهذيب الكمال"، ٤: ٨٢.

(٥) ابن المديني، "العلل"، (ص:٥٣).

(٦) أي: ابن المديني.

قتلناه)[١]، وتبعه على ذلك الترمذي[٢]، فصحح أحاديثه عنه، وكذلك صنع ابن خزيمة[٣]، والحاكم[٤].

وقال البخاري: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: أَمَرَنِي ابْنُ سِيرِينَ أَنْ أَسْأَلَ الحَسَنَ: مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ العَقِيقَةِ؟ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: مِنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَب[٥].

وذهب بعض العلماء إلى أنه إنما سمع منه حديثًا واحدًا فقط وهو حديث العقيقة، وهذا رأي الإمامين النسائي والدارقطني.

فقال النسائي: الحسن عن سمرة كتاب، ولم يسمع الحسن من سمرة إلا حديث العقيقة، والله أعلم[٦].

وقال الدارقطني: الحسن مختلف في سماعه من سمرة، وقد سمع منه حديثا واحدا وهو حديث العقيقة فيما زعم قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد[٧].

وذهب بعض أهل العلم أنَّ روايته أحاديث سمرة وجادة من كتاب.

قال يحيى بن سعيد القطان: أحاديث سمرة التي يرويها الحسن عنه سمعنا أنها من كتاب[٨].

وهو ظاهر ما حكي عن بهز بن أسد، فقد سأله جرير بن عبد الحميد عن الحسن: على من اعتماده؟ قال: كتب سمرة[٩].

(١) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢: ٢٩٠.

(٢) الترمذي، "السنن"، (رقم: ١٨٢، ٢٥١، ٤٩٧، ١٢٣٧، ١٢٦٦، ١٥٢٢، ١٩٧٦، ٢٩٨٣)،

(٣)ابن خزيمة، "الصحيح"، (رقم: ١٧١٠، ١٧١١، ١٧٥٧).

(٤) الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، س (رقم: ٧٨٠).

(٥) البخاري، "الصحيح"، كتاب العقيقة، باب: إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة (رقم: ٥٤٧٢).

(٦) النسائي، "السنن"، (رقم: ١٣٨٠).

(٧) الدارقطني، "السنن"، (رقم:١٢٧٥).

(٨) ابن سعد، "الطبقات"، ٩: ١٥٨؛ الفسوي، "المعرفة والتاريخ"، ٣: ١١.

(٩) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (رقم: ٩٥).

وفي رواية الدوري قال يحيى بن معين: لم يسمع الحسن من سمرة شيئًا، وهو كتاب[١]. وهو قول النسائي.

وعلى هذا فرواية الحسن عن سمرة إنما أخذها من كتاب، وقد جاء في بعض ما رواه الحسن عن سمرة قوله: قرأت في كتاب سمرة[٢].

وروى إسماعيل، عن عبد الله بن عون، قال: وجدت عن الحسن كتاب سمرة، فقرأته عليه[٣].

والذين نفوا السماع مطلقا محجوجون بحديث قريش بن أنس[٤].

ومن أثبتوا السماع مطلقا فحديث ابن عون حجة عليهم؛ لما فيه من الحجة على أن الحسن كان يروي كتاب سمرة عرضا ويحدث به قراءة عليه.

قال أبو قلابة الرقاشي –وقد روى قصة حديث العقيقة عن قريش–: فسمعت يحيى بن معين يقول: لم يسمع الحسن من سمرة، قال: فقلت: على من تطعن؟ على قريش بن أنس؟ على الحبيب بن الشهيد؟ فسكت[٥].

وهذا يحيى بن معين حين أُوردت عليه هذه الرواية سكت مع ما تقدم عنه بالقول أنَّ الحسن لم يسمع من سمرة، بل لم يلقه.

وسمرة كان بالبصرة[٦]، يقال: مات آخر سنة تسع وخمسين، وقال بعضهم: سنة

(١) ابن معين، "التاريخ"، (رقم: ٤٠٩٤).

(٢) ابن المديني، "العلل"، (ص: ٥٣).

(٣) أخرجه أحمد في "العلل"، (رقم: ١٣٧٤، ٢١٨٧) عنه وعن هشيم؛ والفزاري في "السير"، (رقم: ٣٥٧)؛ وأبوعبيد في "غريب الحديث"، ١: ٦١، عن معاذ بم معاذ العنبري، وابن جرير الطبري في التفسير (رقم: ١١١٢٩) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي. خمستهم (إسماعيل، وهشيم، والفزاري، ومعاذ، ويعقوب) عن عون به. وهذا لفظ إسماعيل ويعقوب، والبقية بنحوه.

(٤) سبق تخريجه.

(٥) أخرجه أحمد في "العلل"، (رقم: ٢١٨٧).

(٦) خليفة بن خياط، "الطبقات"، (ص: ١٨١) كَانَ زياد يستخلف سمرة على الكوفة ستة أشهر وعلى البصرة سنة. البخاري، "التاريخ الكبير"، ٦: ٩.

ستين[١].

فالقول بأنَّ الحسن لم يسمع من سمرة بن جندب إلا حديثًا واحدًا، وهو حديث العقيقة، والباقي وجادة من كتاب سمرة الذي كتبه لبنيه، هو الراجح إن شاء الله.

وهذا القول يوفق بين أقوال من قال: إنه سمع منه، ومن قال: لم يسمع منه، ومن قال: سمع حديثًا واحدًا، ومن قال: يروي وجادة من كتاب، والله أعلم.

(٦) سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، لقبه سعدويه[٢]:

قال ابن محرز: "قلت ليحيى بن معين: حدثنا سعدويه، عن أبي حمزة العطار عن الحسن، من هو؟ قال: لا أدري. ثم قال يحيى بن معين: حدث الثقفي[٣]، عن أبي حمزة شيخ لهم قديم، عن الحسن. قيل ليحيى: هو هذا؟ قال: لا، لم يدركه، يعني سعدويه"[٤].

قلت: وأبو حمزة العطار هو: إسحاق بن الربيع الأُبلي[٥].

أمَّا أبو حمزة الثاني فهو: ميمون الأعور القصاب، مشهور بكنيته[٦]، هذا من الطبقة السادسة فهو شيخ قديم، فسعدويه لم يدركه، وإنما أدرك أبا حمزة إسحاق بن الربيع الأُبلي، فهو من الطبقة السابعة.

(٧) سعيد بن المسيب[٧]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى بن معين يقول: قال مالك – يعني ابن أنس –: لم يسمع

(١) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٤: ١٧٧.

(٢) قال ابن حجر: ثقة حافظ. "تقريب التهذيب"، (رقم: ٢٣٢٩).

(٣) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة. "تقريب التهذيب"، (١٩٨٢).

(٤) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٢٢١).

(٥) قال ابن حجر: صدوق تكلم فيه للقدر. "تقريب التهذيب"، (رقم: ٣٥٢).

(٦) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٧: ٣٤٣؛ ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٨: ٢٣٥.

(٧) هو سعيد بن المسيب بن حزن ابن أبي وهب بن عمرو بن عائذ ابن عمران بن مخزوم، القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية: اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين. ينظر: ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (رقم: ٢٣٩٦).

سعيد بن المسيب من عمر بن الخطاب شيئا قط"[١].

وقال ابن محرز أيضا: "سمعت يحيى، وقيل له: سعيد بن المسيب رأى عمر؟ قال: لا"[٢].

قلت: قد وُلِد ابن المسيب لسنتين مضتا من خلافة عمر ﷺ.

وقد قال الدوري: سمعت يحيى يقول: سعيد بن المسيب قد رأى عمر، وكان صغيرًا. قلت ليحيى: هو يقول: وُلدت لسنتين مضتا من خلافة عمر[٣]؟ فقال يحيى: ابن ثمان سنين يحفظ شيئًا؟ ثم قال: ها هنا قوم يقولون: إنه أصلح بين علي وعثمان، وهذا باطل[٤].

والملاحظ على هذه الرواية أنَّ ابن معين أثبت إدراك سعيد لعمر ﷺ، بل أثبت أنَّه رآه، ولكنه نفى السماع منه، واستصغره في سماعه من عمر ﷺ. ولعل ابن معين سار على مذهبه في عدم صحة سماع الصغير حتى يبلغ خمس عشرة سنة، وغلَّطه الإمام أحمد في ذلك[٥].

---

(١) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٣٧).
أخرج الفسوي في "التاريخ والمعرفة"، ١: ٤٦٨، من طريق عبد الله بن وهب أنه قال: سمعت مالكاً – يعني ابن أنس – وسئل عن سعيد بن المسيب: هل أدرك عمر؟ قال: لا، ولكنَّه ولد في زمان عمر. إسناده صحيح. مالك نفى الإدراك مع إثباته ولادته في زمان عمر، ويشبه أن يكون مراد مالك نفي إدراك السماع لصغر سنه.

(٢) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٦٧).

(٣) أخرجه أحمد في"العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله". تحقيق: د. وصي الله بن محمد عباس. (ط٢، الرياض: دار القبس، ١٤٢٧هـ)، (رقم: ٤٨) عن سفيان بن عيينة، وابن سعد في "الطبقات الكبرى"، ٧: ١٢٠، عن سعيد بن منصور عن ابن عيينة، وإسناد صحيح.

(٤) تاريخ الدوري (٨٥٨).

(٥) ينظر: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، "فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي". تحقيق: علي حسين علي، (ط١، مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)، ٢: ١٥٠.
ثم قال السخاوي: على أن قول ابن معين هذا يوجه بحمله على إرادة تحديد ابتداء الطلب بنفسه، أما من سمع اتفاقا، أو اعتنى به فسمع وهو صغير فلا، لا سيما وقد نقل ابن عبد البر وغيره كما أسلفته الاتفاق على قبول هذ. السخاوي، "فتح المغيث"، ٢: ١٥٠.

وقال علي بن المديني: سعيد لم يسمع من عمر إلا حديثًا عند رؤية البيت، وقد روى عنه غير حديث: سمعت، ولم يصح عندي، ومات عمر ﷺ وسعيد ابن ثمان سنين(١).

وكأن علي بن المديني استصغر سن سعيد أن يكون سمع من عمر ﷺ شيئًا كثيرًا، وهذا يعني أنه أثبت سماعًا منه(٢).

وقال أبو طالب: قلت لأحمد بن حنبل: سعيد بن المسيب؟ فقال: ومن كان مثل سعيد بن المسيب؟! ثقة من أهل الخير، قلت: سعيد عن عمر حجة؟ قال: هو عندنا حجة، قد رأى عمر وسمع منه(٣)، إذا لم يُقْبل سعيد عن عمر فمن يُقْبل؟!(٤).

ومراد الإمام أحمد أنه سمع منه شيئًا يسيرًا، لم يُرِد أنَّه سمع منه كل ما روى عنه، فإنَّه كثير الرِّواية عنه، ولم يسمع ذلك كلَّه منه قطعًا(٥)، ومن طريقة الإمام أحمد أنه كان يقوي مراسيل من أدرك الصحابة وأرسل عنهم(٦).

وقال أبو حاتم الرازي: سعيد بن المسيب عن عمر مرسلٌ، يدخل في المسند على

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وقيل له: يصح لسعيد بن المسيب سماع من عمر؟ قال: لا، إلا رؤيته على المنبر ينعى النعمانَ بن مقرن(٨).

---

(١) ينظر: ابن كثير، "مسند الفروق"، ١: ٣٣٨.

(٢) ينظر: ابن عبد البر، "التمهيد"، ٢٣: ٩٤.

(٣) ولعل مراد أحمد بقوله (سمع منه) أي: سمع أحرف يسيرة منها: سماعه في الصغر نعي عمر النعمان بن مقرن على المنبر، وحين رأى عمر الكعبة كما سيأتي في النص الآتي.

(٤) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٤: ٦١.

(٥) زين الدين عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي، "شرح علل الترمذي". تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد. (ط١، الزرقاء، الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ)، ١: ٥٥٢.

(٦) المصدر نفسه، ١: ٥٥٨.

(٧) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (٢٤٨). يعني: على التجوز والتساهل.

(٨) المصدر نفسه (٢٥٥).

قال سعيد بن المسيب: إِنِّي لَأَذْكُرُ يَوْمَ نَعَى عمرُ بنُ الخطَّابِ النُّعْمَانَ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ.

أخرجه أحمد في "المنتخب من العلل"، للخلال (رقم: ٢١٦)؛ وأبو بكر ابن أبي شيبة في "المصنف"، (رقم: ٣٤٦١٠) عن محمد بن جعفر؛ والبخاري في "التاريخ الكبير"، ٣: ٥١٠ ـ ٥١١؛ وابن سعد =

قال مالك: فلما كبر -يعني سعيدًا - أكب على المسألة عن شأنه وأمره، حتى كأنه رآه، يعني رأى عمر[١]، ولعنايته بذلك كان يقال لسعيد: راوية عمر[٢].

قال سعيد بن المسيب: ما بقي أحد أعلم بكلِّ قضاءٍ قضاه رسول الله، وكل قضاءٍ قضاه أبو بكر، وكل قضاءٍ قضاه عمر. قَالَ: وأحسبه قَالَ وعُثْمَان - منِّي[٣].

قال أصبغ: وأخبرني ابن وهب، عن مالك: أن ابن عمر كان يُرسل إلى سعيد بن المسيب يسأله عن أقضية عمر بن الخطاب[٤].

لهذه المعطيات تجري مروياته عن عمر ﷺ مجرى المتصل، من حيث العموم إلا إذا دل الدليل على خلاف ذلك، أو ورد فيها ما يُستنكر.

(٨) سليمان بن أبي سليمان فيروز، أبو إسحاق، الشيباني[٥]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى وقيل له: الشيباني حدث عن أحد من أهل البصرة؟ قال: لا، لم يحدث الشيباني عن بصري البتة، إنما يحدث عن أهل الكوفة"[٦].

وقد تتبعت شيوخ سليمان بن أبي سليمان فبلغ عددهم قرابة مائة وثمانية وعشرين شيخًا جُلهم من الكوفيين.

=

في "الطبقات الكبرى"، ٨: ١٤١، عن أبي داود الطيالسي. كلاهما (محمد، وأبو داود) عن شعبة، عن إياس بن معاوية عنه به.

(١) أخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ"، ١: ٤٦٨، من طريق عبد الله بن وهب عنه به.

(٢) المصدر نفسه، ١: ٤٧٠، من طريق عبد الله بن وهب عن مالك بلاغًا، ووصفه بذلك يحيى بن سعيد القطان.

(٣) أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه، ٢: ١١١؛ وابن سعد في "الطبقات الكبرى"، ٧: ١٢١، من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم؛ وأخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ"، ١: ٤٦٨، من طريق مسعر كلاهما (إبراهيم، ومسعر) عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عنه به. وإسناده صحيح.

(٤) أبو العرب التميمي، "كتاب المحن"، (ص: ٢٩٩)؛ وينظر: الفسوي، "التاريخ والمعرفة"، ١: ٤٦٨.

(٥) سُلَيْمَان بن أبي سليمان الشيباني مولاهم، أبو إِسْحَاق، مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة، كوفِي. البخاري، "التاريخ الكبير"، ٤: ١٦.

(٦) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٦٠).

ومن شيوخه المعدودين في أهل البصرة:

بشير بن الخَصاصِية السدوسي[(١)] ﷺ، عداده في أهل البصرة[(٢)]، وله عنه حديث واحد[(٣)].

عبد الله بن مغفل ﷺ عداده في أهل البصرة[(٤)]، وله عنه أثر واحد[(٥)].

عبد الله بن زيد بن جدعان، عداده في أهل البصرة[(٦)]، وله عنه حديث واحد[(٧)].

عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمي، عداده في أهل البصرة[(١)]، وله عنه حديث واحد[(٢)].

---

(١) بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباري بن سدوس، الخصاصية يقال لها كبشة ويقال مارية بنت عمرو بن الحارث من الغطاريف من الأزد وهي أم ضباري نسبو إليها. خليفة، "الطبقات"، (ص: ٦٣)؛ أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، "معجم الصحابة". تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني. (الكويت: مكتبة دار البيان)، (رقم الترجمة: ١٠٧)؛ ابن قانع، "معجم الصحابة"، (رقم الترجمة: ٨٦).

(٢) قاله ابن منده في "معرفة الصحابة" (رقم الترجمة: ٦٠)؛ قال البغوي: سكن الكوفة. "معجم الصحابه"، (رقم: ١٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، ٢: ٤٥، (١٢٣٤)؛ وأبو نعيم في "معرفة الصحابة"، (رقم: ١٢٠١) من طريق إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني، عن أبيه، عن بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَةِ، قال: أتيت النبي ﷺ فلحقته بالبقيع فسمعته يقول: «السلام على أهل الديار من المؤمنين»، وانقطع شسعي فقال لي: «أنعش قدمك؟».

قال الهيثمي: رجاله ثقات. "مجمع الزوائد"، ٣: ٦٠.

(٤) قاله البخاري في "التاريخ الكبير"، ٥: ٢٣.

(٥) أخرجه ابن ابي شيبة في "المصنف"، (رقم: ٣١٠٢١) عن عباد بن العوام، عن الشيباني، قال: سألت ابن مغفل ـ عن تقبل الرجل امرأته وهو صائم ـ؟ فَكَرِهَهَا.

(٦) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٦: ٢٧٥.

(٧) أخرجه أبو يعلى في "المسند"، (رقم: ٤٦٠٦) من طريق الشيباني، عن علي بن زيد بن جدعان، عن جدته، عن عائشة أنها قالت: لقد أُعطيتُ تسعا ما أعطيتها امرأة إلا مريم بنت عمران: لقد نزل جبريل بصورتي في راحته حتى أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكرا وما تزوج بكرا غيري، ولقد قبض ورأسه لفي حجري، ولقد قبرته في بيتي، ولقد حفت الملائكة بيتي.....الحديث وإسناده ضعيف؛ علي بن زيد قال فيه الحافظ ابن حجر: ضعيف. "تقريب التهذيب"، (رقم: ٤٧٣٤).

وهؤلاء الرواة روايته عنهم قليلة، ولربما كان لهم مرور على الكوفة فسمع منهم، وإلا فأصل روايته عن أهل الكوفة. والله أعلم.

(٩) سليمان بن مهران الأعمش[٣]:

(٩–١) الأعمش عن عبد الله بن أبي أوفى:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى، وقيل له: الأعمش سمع من ابن أبي أوفى؟ فقال: لا، مرسل"[٤].

وفي رواية الدوري عنه: الأعمش يروي عن ابن أبي أوفى، ولم يره[٥].

وقال الترمذي: يقال: لم يسمع الأعمش من أنس، ولا من أحد من أصحاب النبي ﷺ[٦].

وقال أبو حاتم الرازي: لم يسمع الأعمش من ابن أبي أوفى[٧].

قال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود –يعني السجستاني– يقول: لم يسمع الأعمش من واحد من أصحاب رسول الله ﷺ، قلت: أنس؟ قال: ولا كلمة، إنما رأى أنسًا، ولم ير ابن أبي أوفى، ولا سمع منه[٨].

وقال الخطيب البغدادي: روى عن عبد الله بن أبي أوفى مرسلًا[٩].

=

(١) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٥: ٩٢.

(٢) أخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (رقم: ٣١٠٢١) عن أبي معاوية، عن الشيباني، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري، قال: تسموا بأسمائكم التي سماكم الله بالحنيفية والإسلام والإيمان.

(٣) هو: سليمان بن مهران، الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان، وكان مولده أول سنة إحدى وستين. ينظر: تقريب التهذيب (رقم: ٢٦١٥).

(٤) المصدر السابق (٦٠٢).

(٥) ابن معين رواية الدوري، "التاريخ"، (رقم: ١٥٧٣).

(٦) السنن أبواب الطهارة، باب: في الاستتار عند الحاجة (عقب حديث رقم: ١٤).

(٧) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٤: ١٤٦.

(٨) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود (رقم: ٧١).

(٩) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ٩: ٣.

ولد الأعمش يوم عاشوراء في المحرم سنة ستّين، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة[١]، وقيل: ولد سنة ثمانٍ وخمسين[٢].

وابن أبي أوفى نزل الكوفة بعد وفاة النبي ﷺ إلى أن توفي بها[٣]، وتوفي سنة ست وثمانين[٤]، وقيل: سبع وثمانين[٥].

وعلى هذا يكون عمر الأعمش حين وفاة ابن أبي أوفى سبعة وعشرين عامًا[٦]، فالإدراك الزماني والمكاني قد حصل للأعمش.

قال الذهبي: وقد طلب الأعمش وكتب العلم بالكوفة قبل موت عبد الله بن أبي أوفى بأعوام، وهو معه ببلده، فما أبعد أن يكون سمع منه[٧].

قلت: وإمكانية الإدراك الزماني والمكاني لا يلزم منها اللقاء والسماع، فقد يكون ثمة موانع أخر تحول بينه وبين السَّماع.

(٩-٢) الأعمش عن أنس:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى بن معين مرة أخرى يقول، وقيل له: الأعمش سمع من أنس شيئا؟ فقال: لا، ولكن له رؤية، ولا يصحح له سماع"[٨].

وفي رواية الدوري قال ابن معين: كل ما روى الأعمش عن أنس فهو مرسل[٩].

وقال علي ابن المديني: الأعمش لم يسمع من أنس بن مالك، إنّما رآه رؤية بمكّة

(١) قاله الفضل بن دكين، ووكيع، ويحيى بن سعيد. ابن سعد، "الطبقات الكبرى" ٨: ٤٦٣؛ البخاري، "التاريخ الكبير"، ٤: ٣٨.

(٢) قاله يحيى بن عيسى الرملي. البخاري، "التاريخ الكبير"، ٤: ٣٧.

(٣) ينظر: ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٥: ٢٠٧.

(٤) ابن زبر الربعي، "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم"، ١: ٢١٣.

(٥) أبو نعيم، "معرفة الصحابة"، (رقم: ١٥٧٦)؛ البخاري، "التاريخ الكبير"، ٥: ٢٤.

(٦) ينظر: أبو نعيم، "حلية الأولياء"، ٥: ٥٤.

(٧) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٦: ٢٤٢.

(٨) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٢٧).

(٩) أبو نعيم رواية الدوري، "التاريخ"، (رقم: ١٥٧٢).

يصلّي خلف المقام، فأمّا طرق الأعمش عن أنس، فإنّما يرويها عن يزيد الرقاشي عن أنس[١].

وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع الأعمش من أنس، ولكن رآه[٢].

وقال البخاري: رأى أنسًا[٣]. وأعلَّ روايته عن أنسٍ بالإرسال[٤].

وقال أبو حاتم الرازي: رأى أنس بن مالك يصلي، ولم يسمع منه[٥].

وقال الترمذي: ولا نعرف للأعمش سماعا من أنس إلا أنه قد رآه ونظر إليه[٦].

هذه ومضات من أهل الشأن تبيّن أن الأعمش لا يثبت سماعه من أنسٍ ﷺ، وذهب بعض أهل العلم إلى إثبات السماع.

فبعد أن ذكر البزار حديثين مرفوعين صرح فيهما الأعمش بالسماع من أنس، قال: وإنّما ذكرت هذين الحديثين المرفوعين عن الأعمش عَن أَنَس لأُبيّن أنّ الأعمش قد سمع من أنس، ويُقَال: إنما رواهما عَن أَنَس عَن النَّبِيّ عليه السلام، فإذا كان قد رأى أنسا وسمع منه فلا ينكر ما أرسل، وقد جاز أن يكون سمع بعضها أو سمعها إلا ما أدخل بينه وبين أنس فيها رجلًا[٧].

وقال ابن حبان: رأى أنس بن مالك، وسمع منه أحرفًا يسيرة[٨].

وقال أبو نعيم: رأى أنس بن مالك بمكة، وسمع منه[٩].

وأنس بن مالك ﷺ سكن البصرة، وتوفي بها بعد سنة التسعين، فقد أدرك الأعمش من حياة أنس ثلاثين عامًا، لكنه لم يسمع منه كما ذكر النقاد الذين تقدم ذكرهم.

ويجاب عن قول من ذهب إلى أنه سمع منه بأمور:

أولا: قد نفى الأعمش نفسه سماعه من أنس ﷺ، فقال: رأيت أنس بن مالك فما

(١) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (٢٩٧).

(٢) ابن قيم الجوزية، "تهذيب سنن أبي داود"، ١: ٢٣.

(٣) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٤: ٣٧.

(٤) الترمذي، "علل الترمذي الكبير"، (رقم: ٨).

(٥) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٤: ٦٣٠.

(٦) السنن أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ (رقم الحديث: ٣٥٣٣).

(٧) البزار، "البحر الزخار"، ١٤: ٨٩، (رقم: ٧٥٦٦).

(٨) ابن حبان، "مشاهير علماء الأمصار"، (رقم: ٨٤٨).

(٩) أبو نعيم، "حلية الأولياء"، ٥: ٥٤.

عرضت له استغناء بأصحابي[١]. ولا أدلّ على إثبات السماع أو نفيه من شهادة الراوي نفسه.

وهذا النفي كان قبل وفاة الأعمش بثلاث سنوات تقريبًا، بدلالة أنَّ راوي هذا الخبر وكيع، وقد سمع منه سنة خمس وأربعين ومائة[٢].

ثانيا: أن الأئمة النقاد المتقدمين؛ كأحمد بن حنبل وابن معين وابن المديني والبخاري تتابعوا على القول بعدم سماع الأعمش، وإنما أثبتوا له رؤية فقط، وهم أعرف بذلك من غيرهم.

ثالثا: أن البزار اعتمد على القول بسماع الأعمش من أنس على حديثين، أحدهما يثبت له رؤية فقط، وليس فيه أنه سمع من قوله، والآخر تفرد به عن الأعمش-كما ذكره البزار- عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، وقد ضعفه الإمام أحمد وابن سعد والنسائي وغيرهما[٣]. ولعل ابن حبان وأبا نعيم إنما تابعا البزار على هذا القول، والله اعلم.

(١٠) شَبَابَة بن سَوَّار[٤]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى يقول: شَبابَة بن سوار لم يسمع من سفيان الثوري شيئا"[٥].

قلت: ومما يدل على أنه ليس لشبابة رواية مشهورة عن سفيان الثوري عدمُ ذكر المزي[٦] للثوري في شيوخ شبابة، ولا شبابة في تلاميذ الثوري[١].

---

(١) الفسوي "المعرفة والتاريخ"، ٣: ٣٢٨. عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن وكيع عنه به. إسناده صحيح.

(٢) الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله، العلل ومعرفة الرجال (رقم: ١٤٥).

(٣) ينظر: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال". تحقيق: علي محمد البجاوي. (بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٢هـ)، ٢: ٥٤٢.

(٤) شَبَابَة بْن سَوَّار أَبو عَمْرو الفزاري المدائني مولاهم، سَمِعَ شُعْبَة وحريز بْن عثمان وابْن أَبِي ذئب، يقَالَ: مات سنة خمس أو أربع ومائتين. البخاري، "التاريخ الكبير"، ٤: ٢٧٠.

(٥) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٦٣).

(٦) المزي، "تهذيب الكمال"، ١٢: ٣٤٤.

(١١) شعبة بن الحجاج[٢]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى، وقيل له: شعبة، عن مسلم بن يناق، وحدَّث عن الحكم بن عتبة عن الحسن بن مسلم بن يناق؟ قال: نعم، وذلك لأن الحسن بن مسلم مات قبل أبيه"[٣].

قلت: وقال الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: سمع شعبة من مسلم بن يناق، ولم يسمع من ابنه الحسن بن مسلم، وكان الحسن بن مسلم بن يناق مات قبل أبيه[٤].

وقال ابن عيينة: مات الحسن بن مسلم قبل طاوس، ومات الحسن قبل أبيه مسلم[٥]. ومات طاوس سنة ست ومائة[٦].

(١٢) عبد الرحمن بن أبي ليلى[٧]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى بن معين يقول: قال وكيع: لم يسمع عبد الرحمن بن أبي ليلى من عمر بن الخطاب شيئا قط، ولا رآه"[٨].

قلت: وسئل يحيى أيضا عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر فقال: لم يره، قال له الدروي: الحديث الذي يروى: كنا مع عمر نتراءى الهلال[٩]، فقال: ليس بشيء[١].

=

(١) المصدر نفسه، ١١: ١٦٢.

(٢) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (رقم: ٢٧٩٠).

(٣) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٧٠).

(٤) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (رقم: ٣٣٠).

(٥) البخاري، "التاريخ الأوسط"، (رقم الترجمة: ١٢٨)؛ البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢: ٣٠٦.

(٦) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٨: ٤٠.

(٧) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ثقة من الثانية اختلف في سماعه من عمر مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين قيل إنه غرق. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (رقم: ٣٩٩٣).

(٨) ابن معين، "معرفة الرجال"، (١٧٥٦).

(٩) أخرجه أحمد في المسند (رقم: ١٩٣) عن يزيد بن هارون الواسطي؛ والدارقطني في سننه (رقم: ٢١٩٨) من طريق عبيد الله بن موسى، وأبو نعيم في "الحلية"، ٤: ٣٥٤، من طريق مالك بن إسماعيل.

=

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: قال أبو زكريا -يعني يحيى بن معين - سمعت عمر ليس بشيء، يعني حديث ابن ليلى.[٢].

وقد قطع بذلك غير واحد من الأئمة:

فقد كان شعبة ينكر أن يكون سمع ابن أبي ليلى من عمر[٣].

قال وكيع بن الجراح: لم يسمع عبد الرحمن بن أبي ليلى من عمر بن الخطاب شيئًا قط، ولا رآه[٤]. وعلل ذلك وكيع بكون عبد الرحمن يصغر عن ذلك[٥].

وقال علي بن المديني: لم يثبت عندنا من جهة صحيحة أن ابن أبي ليلى سمع من عمر[٦].

وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: يصح لابن أبي ليلى سماع من عمر؟ قال: لا.

وقال أبو حاتم: رُوي عن عبد الرحمن أنه رأى عمر، وبعض أهل العلم يدخل بينه

=

ثلاثتهم (يزيد، وعبيد الله، ومالك) عن إسرائيل بن يونس، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كنت مع عمر، فأتاه رجل، فقال: إني رأيت الهلال هلال شوال، فقال عمر: يا أيها الناس، أفطروا. لفظ أحمد والبقية بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، فقد ضعفه الإمام أحمد، وأبو زرعة، وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي. ينظر: المزي، "تهذيب الكمال"، ١٦: ٣٥٥؛ وابن حجر، "ميزان الاعتدال"، ٢: ٥٣٠.

وأعل الدارقطني هذه الرواية، فقال في "العلل"، ١: ١٠٤، -لما ذكر الاختلاف فيه على عبد الأعلى الثعلبي-: القول فيه عندي قول من قال: عن ابن أبي ليلى، عن عمر؛ لأن إبراهيم بن طهمان، وورقاء، قالا في روايتهما عن عبد الأعلى؛ أن ابن أبي ليلى كان جالسا مع البراء، وعمر بن الخطاب ينظر إلى الهلال. وعبد الأعلى ليس بالقوي عندهم، والله أعلم.

(١) ابن معين رواية الدوري، "تاريخ"، (رقم: ٣٩٣).

(٢) ابن عساكر، "تاريخ مدينة دمشق"، ٣٦: ٨٨.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ابن محرز، "معرفة الرجال"، (رقم: ٨٠١).

(٥) ابن عساكر، "تاريخ مدينة دمشق"، ٣٦: ٨٥.

(٦) العلائي، "جامع التحصيل"، ١: ٢٢٦.

وبين عمر البراء بن عازب وبعضهم كعب بن عجرة[١].

وقال النسائي: ابن أبي ليلى لم يسمع من عمر[٢].

وقال الخليلي في الإرشاد: أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري يروي عن عمر بن الخطاب، والحفاظ لا يثبتون سماعه من عمر[٣].

وقد توقف فيه غير واحد من الأئمة:

قال محمد بن علي -يعني الوراق-: قلت لأبي نعيم: سمع ابن أبي ليلى من عمر؟ قال: لا أدري[٤].

وفي سؤالات الآجري: قلت لأبي داود: عبد الرحمن بن أبي ليلى سمع عمر؟ قال: قد روى ولا أدري يصح أم لا، قال: رأيت عمر مسح، ورأيت عمر حين رأى الهلال[٥].

وقال مسلم بن الحجاج: وأسند عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى، وقد حَفِظَ عن عُمَرَ بن الخطاب[٦].

وقول الإمام مسلم عن ابن أبي ليلى أنه أسند وحفظ عن عمرَ ليس صريحًا في إثبات السماع، والله أعلم.

وأمَّا قول الترمذي: وقد روى عن عمر ورآه[٧]. فليس فيه إلا إثبات الرؤية والرواية عنه، ومن المعلوم أنَّ مجرد الرواية لا تدل على السماع.

واستبعد العلماء سماعه من عمر ﷺ لصغر سِنِّ ابن أبي ليلى، فابن أبي ليلى: ولد لست بقين من خلافة عمر[٨].

---

(١) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٦: ٢٣٥.

(٢) الضياء، "الأحاديث المختارة"، ١: ٣٤٨؛ المزي، "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف"، (رقم: ١٠٥٩٦).

(٣) أبو يعلى الخليلي، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث"، ٢: ٥٤٨.

(٤) الدارقطني، "السنن"، (رقم: ٢١٩٨).

(٥) "سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود"، (رقم: ٥٥٨).

(٦) مسلم، "مقدمة صحيح مسلم"، (ص: ٣٥).

(٧) السنن أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب: ومن سورة هود (٣١١٣).

(٨) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (رقم: ٤٥٤) إسناده صحيح

قال الحكم بن عتبة: إنَّ ابْن أَبِي ليلى قال: ولدت لست سنين بقيت من خلافة عمر ﷺ(١)، وتوفي سنة ثلاث وثمانين(٢).

ومن كان في مثل هذا العمر يصعب سماعه من خليفة المسلمين عمر ﷺ.

وجاء في بعض طرق الأحاديث أنه رأى عمر، وسمع منه، فأنكر بعض العلماء ذلك، ومنهم: يحيى بن معين وخطأه.

(١٣) عبد الله بن الحارث(٣):

قال ابن محرز: "سمعت يحيى بن معين، وسئل عن خلف بن خليفة الأشجعي؟ فقال: لم يكن به بأس. وقيل له: عبد الله بن الحارث، هذا الذي يحدث عنه؟ فقال: مُكْتِب(٤)،

(١) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٥: ٣٦٨، إسناده صحيح.

(٢) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٥: ٣٦٨؛ ابن زبر الربعي، "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم"، ١: ٢٠٧.

(٣) عبد الله بن الحارث الزبيدى المكْتِب الكوفي، ويقال عنه الزبيدي والنَّجراني، روى عنه المنهال بن عمرو، وعمر بن مرة، وأبو سنان. ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٨: ٤٢٢؛ البخاري، "التاريخ الكبير"، ٥: ٦٤؛ ابن معين رواية الدوري، "التاريخ"، (ترجمة: ٤٦٢٣).
واشتهرت روايته عن عبد الله بن مسعود ﷺ من طريق حميد بن عطاء عنه، وعن حميد خلف بن خليفة.
ومن الرواة المعدودين عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، يكنى بأبي محمد، ويلقب: بَبَّة، مدني ثم نزل البصرة سمع ميمونة وكعبًا وابن عباس، أدرك زمان عثمان، توفي بعمان بعد الثمانين، روى عنه قتادة بن دعامة، وعوف الأعرابي، ويزيد بن أبي زياد، وأخرج الشيخان حديث عبد الله بن الحارث من طريق صالح بن أبي مريم أبي الخليل، أبو التياح يزيد بن حميد، وعبد الملك بن عمير، وسليمان بن سيار، عنه. ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٩: ٩٩؛ خليفة، "الطبقات"، ١: ١٩١؛ البخاري، "التاريخ الكبير"، ٥: ٦٣؛ ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٥: ٣١؛ العلائي، "جامع التحصيل"، (ص: ٢٠٨)؛ ابن حجر، "نزهة الألباب في الألقاب"، (ترجمه: ٣٢٣).

(٤) والمكْتِب: بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء المعجمة باثنتين من فوقها، وبعدها باء معجمة بواحدة، تعني المعلِّم، فقد كان عبد الله بن الحارث معلمًا. وانظر: ابن معين رواية الدوري، التاريخ (ترجمة: ٥٣٣٩). ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في "الأسماء والكنى والأنساب"، ٧: ٢١٩.

وهو كوفي، ولم يسمع من ابن مسعود شيئًا، وهو مرسل، يعني أحاديث خلف بن خليفة هذه، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود"[١].

قال: "وسمعت يحيى بن معين وقيل له: عبد الله بن الحارث الذي يحدث عنه خلف بن خليفة؟ فقال: مُكْتِب، وهو كوفي، ولم يسمع من ابن مسعود شيئا، وهي مرسلة، يعني أحاديث خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث"[٢].

قال الدوري: سمعت يحيى يقول: عبد الله بن الحارث المكتب لم يسمع من علي ولا من عبد الله[٣].

قال ابن نمير: عبد الله بن الحارث الذي يروي عنه خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود، لم يسمع عبد الله بن الحارث هذا من عبد الله بن مسعود شيئا، وهو عبد الله بن الحارث المكْتِب. قلت له: تنكر من حديث عبد الله شيئا؟ قال: لا[٤].

قال البرقاني: قال الدارقطني: كوفي ثقة، ولم يسمع من ابن مسعود[٥].

وأمَّا ما ورد عن علي ابن المديني من قوله: عبد الله بن الحارث لم يسمع من ابن مسعود[٦]، وكذا أبو حاتم الرازي حيث قال: عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود مرسل[٧]، فالمقصود بعبد الله هذا ابن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب بْن هاشم القرشي الهاشمي، أَبُو مُحَمَّد المدني، الملقب بـ: بَبَّة، الزبيذى المكْتِب الكوفي.

ويدل على ذلك: أن ابن أبي حاتم الرازي أورد ما حُكي عن ابن المديني في ترجمة الهاشمي[٨]، وفي المراسيل[١] أعقب ابن أبي حاتم كلام ابن المديني المحكي كلام أبيه، فدل ذلك

(١) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٢٦٧).
(٢) المصدر نفسه (٦١٩).
(٣) ابن معين رواية الدوري، "التاريخ"، (رقم: ١٩٧١).
(٤) الفسوي، "المعرفة والتاريخ"، ٢: ٧٩٨.
(٥) سوالات أبي بكر البرقاني للدارقطني (ترجمة: ٩٧).
(٦) علي بن المديني، "العلل"، (ترجمة: ١٠١).
(٧) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (رقم: ٤٠٣).
(٨) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٥: ٣١.

على أنه أراد الهاشمي.

قال العلائي: كذا وجدته بخط الحافظ الضياء لم يزد على ذلك، وكذلك هو في المراسيل عنه وعن أبي حاتم أيضا، وأظنه بَبَّة المتقدم أو الزبيدي الكوفي، وهو معدود في الرواة عن ابن مسعود(٢).

قال أبو زرعة العراقي: ذكر المزي كلام ابن المديني وأبي حاتم(٣) في ترجمة بَبَّة، وهو الظاهر كما تقدم(٤).

(١٤) عبد الله بن عُبيد بن عُمير(٥):

قال ابن محرز: "سمعت يحيى، وسئل: عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قيل له: سمع من أبيه؟ فقال: قالوا: إن عبد الله بن عبيد بن عمير لم يسمع من أبيه في بعض حديثه"(٦).

قال البخاري: سمع أباه(٧).

=

(١) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (رقم: ٤٠٢، ٤٠٣).

(٢) العلائي، "جامع التحصيل"، (ص: ٢٠٨).

(٣) ولم أقف على كلام أبي حاتم في ترجمة الهاشمي، ينظر: المزي، "تهذيب الكمال"، ١٤: ٣٩٦.

(٤) ولي الدين أبو زرعة ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم، "تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل". تحقيق: عبد الله نوارة. (الرياض، السعودية: مكتبة الرشد)، ١: ١٧١.

(٥) عبد الله بن عبيد ـ بالتصغير أيضا بغير إضافة ـ ابن عمير ـ بالتصغير أيضاً ـ الليثي المكي، ثقة، من الثالثة استشهد غازيا سنة ثلاث عشرة. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (رقم: ٣٤٥٥).

(٦) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٥٧).

(٧) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٥: ١٤٣.

أورد مغلطاي في "إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، ٨: ٤٨، أنَّ البخاري قال: لم يسمع منه شيئًا ولا يذكره، وعزاه. للتاريخ الأوسط، وتبعه في ذلك ابن حجر. "تهذيب التهذيب"، ٥: ٣٠٨.

وفي رواية أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخَفاف النيسابوري (ت: ٢٩٤) للتاريخ الأوسط قال البخاري قال: لي محمد أبويحيى ـ يعني صاعقة ـ عن علي ـ يعني ابن المديني ـ: حكى ابن جريج أن عبد الله بن عبيد بن عمير لم يسمع من أبيه شيئا. ولا يذكره. قال: ومات عبيد بن عمير قبل ابن عمر. البخاري، "حاشية التاريخ الأوسط"، ٢: ٩٠٤.

وهذا النص المحكي عن ابن جريج أورده البخاري في ترجمة عبيد بن عمير في "التاريخ الكبير"، ٥: ٤٥٥.

=

مات عبيد بن عمير سنة ثمان وستين[١]، ومات عبد الله بن عبيد بن عمير بمكة سنة ثلاث عشرة ومئة[٢]. أي: بعد وفاة أبيه بخمسٍ وأربعين سنة، فسماعه من أبيه متحقق.

قال عبد الله بن عبيد، قال: كنت مع أبي في زمان ابن الزبير إلى جنب عبد الله بن عمر. فقال عباد بن عبد الله بن الزبير: إنا سمعنا أنه يبدأ بالعشاء قبل الصلاة. فقال عبد الله بن عمر: ويحك! ما كان عشاؤهم؟ أتراه كان مثل عشاء أبيك؟![٣].

وهذا دليل على أنَّ عبد الله بن عبيد بن عمير أدرك أباه ووعاه، وابن معين نفى سماعه في بعض حديثه ولم يُعيّن. والله أعلم.

قال المزي: روى عن أبيه عبيد بن عمير، وقيل: لم يسمع منه[٤].

و(قيل) كلمة مشعرة من المزي بتضعيف هذا القول.

=

ويبيّن أن ما نُسب للبخاري من نفيه سماع عبد الله من أبيه عبيد بن عمير، إنما هو حكاية عن ابن جريج، وليس قولاً للبخاري.

فقد ترجم لعبد الله بن عبيد بن عمير في "التاريخ الكبير"، ٥: ١٤٣، وأثبت سماعه من أبيه، ونقل في ترجمته ما يثبت سماعه من أبيه بأسانيد صحيحة، فكيف ينفي سماعه من أبيه؟ فقال:

قال علي بن مسلم حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الضحاك بن عمر عن عبد الله بن عبيد بن عمير كنت مع أبي زمن بن الزبير ﷺ إلى جنب بن عمر ﷺ.

قال سليمان ـ يعني ابن حرب ـ حدثنا السري بن يحي حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير خرجت مع أبي.

فما ورد في التاريخ الكبير من إثبات سماع عبد الله من أبيه هو المعول عليه، وهو المتوافق مع كلام الأئمة أمثال أبي حاتم الرازي، وابن حبان. ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٥: ١٠١؛ ابن حبان، "الثقات"، ٥: ١٠.

(١) ابن حبان، الثقات ٥: ١٣٢.

(٢) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٨: ٣٤؛ خليفة، "الطبقات"، ١: ٢٨١؛ ابن زبر الربعي، "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم"، ١: ٢٦٦.

(٣) أخرجه أبو داود، أول كتاب الأطعمة، باب: إذا حضرت الصلاة والعشاء (٣٧٥٩). بإسناد حسن.

(٤) المزي، "تهذيب الكمال"، ١٥: ٢٥٩.

(١٥) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج[(١)]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى وقال له: عبد الله بن رومي أبو محمد اليمامي[(٢)]: أي شيء بلغني عن يحيى بن سعيد، ـ يعني القطان ـ أنه كان يتكلم في حديث ابن جريج، وابن أبي ذئب، عن الزهري؟ فقال يحيى بن معين وأنا أسمع: نعم، كان لا يوثقهما في الزهري. فقال له عبد الله بن رومي اليمامي: مم ذاك؟ قال: كانوا يقولون: إن حديثهما إنما هو مناولة"[(٣)].

وفي رواية عثمان بن سعيد الدارمي قال: قلت ليحيى بن معين: ابن جريج؟ قال: ليس بشيء في الزهري[(٤)].

قال أحمد بن سعد بن أبي مريم: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن جريج ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب[(٥)].

قال سفيان بن عيينة: ابن جريج جاء إلى الزهري بأحاديث، فقال: أريد أن أعرضها عليك، فقال: كيف أصنع بشغلي؟ قال: فأرويها عنك؟ قال: نعم[(٦)].

قال جعفر بن عبد الواحد: قال لنا يحيى بن سعيد القطان: كان ابن جريج صدوقًا، إذا قال: حدثني، فهو سماع، وإذا قال: أخبرنا أو أخبرني، فهو قراءة، وإذا قال: قال، فهو شبه الريح[(٧)].

---

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (رقم: ٤١٩٣).

(٢) عبد الله بن محمد اليمامي نزيل بغداد المعروف بابن الرومي ويقال اسم أبيه عمر صدوق. "تقريب التهذيب"، (رقم: ٣٦٠٣).

(٣) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٢٤).

(٤) تاريخ الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين (رقم: ١٣)؛ ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٥: ٣٥٧.

(٥) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ١٠: ٤٠٤.

(٦) أخرجه ابن منده في كتابه الإجازة (رقم: ٥) من طريق موسى بن عبد الله الرَّقاشي، والخطيب في الكفاية (ص: ٣١٩) من طريق مُحمد بن عباد، كلاهما عن سُفيان به، واللفظ لمحمد، وإسناده صحيح.

(٧) الرامهرمزي، "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي"، (رقم: ٤٩٢).

وقال أحمد بن حنبل: ابن جريج عرض[١]، وهو يقول: سألت ابن شهاب[٢].

وقال علي بن المديني: ابن جريج لم يسمع من ابن شهاب شيئًا، إنما عرض له عليه، قال: وقال يحيى ـ يعني القطان ـ: قال لي سفيان بن حبيب: بلى قد سمع منه كذا كذا، قال: فأتيته فسألته عنه، فقال: ما أدري، سمعته أو قرأته[٣].

قال أبو زرعة أخبرني بعض أصحابنا عن قريش بن أنس قال ابن جريج: ما سمعت من الزهري شيئا، إنما أعطاني الزهري جزءًا فكتبته وأجازه لي[٤].

قال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: كان ابن جريج لا يصحح أنه سمع من الزهري شيئًا. قال ـ يعني الفلاس ـ فجهدت به في حديث: إن ناسًا من اليهود غزوا مع رسول الله ﷺ فأسهم لهم، فلم يصحح أنه سمع من الزهري[٥].

قال أبو بكر بن خلاد: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: كُنَّا نُسمي كُتب ابن جريج كُتُب الأمانة، وإن لم يُحدِّثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به[٦].

أمَّا قول يحيى بن معين عن ابن جريج: ليس بشيء في الزهري، كما في رواية الدارمي عنه، وبموازنة هذه الرواية مع رواية ابن محرز، ورواية أحمد بن سعد بن أبي مريم في توثيق ابن معين لابن جريج، يتّضح أن ابن معين أراد أن يبيّن بقوله: ليس بشيء في الزهري أنه لم يسمع منه سماعًا، وإنما هو مناولة وكتاب، ولعل هذا يُعد من تشدده في الباب.

ويظهر مما تقدم أن المناولة التي حصلت لابن جريج مقرونة بالإجازة، وهي صحيحة معتبرة عند جمهور أهل العلم قال القاضي عياض: هي رواية صحيحة عند معظم الأئمة والمحدثين –وسمى جماعة– ثم قال: وهو قول كافة أهل النقل والأداء والتحقيق من أهل

(١) العرض: هو إحدى طرق تحمل الحديث عمن يرويه، وهو القراءة على المحدِّث. الخطيب البغدادي، "الكفاية"، (ص: ٢٥٩).

(٢) البغوي، "مسند ابن الجعد"، (رقم: ٢٨٥٨) بإسناد صحيح.

(٣) الفسوي، "المعرفة والتاريخ"، ٢: ١٣٩، بإسناد صحيح.

(٤) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٥: ٣٥٧ ـ ٣٥٨، في إسناده مجهول.

(٥) ابن أبي حاتم، "مقدمة الجرح والتعديل"، ١: ٢٤٥، بإسناد صحيح.

(٦) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ١٠: ٤٠٤.

النظر[١].

وهذه المناولة المقرونة بالإجازة هي أعلى أنواع الإجازة على الإطلاق، كما قال الحافظ العراقي[٢].

وما نقل عن الإمام أحمد وعلي بن المديني: أن رواية ابن جريج عن الزُّهري كانت عرضًا، فالزهري نفسه يرى العرض كالسماع. قال عبيد الله بن عمر العمري: أشهد على ابن شهاب لقد كان يُؤتى بالكتب من كتبه، فيقال له: يا أبا بكر، هذه كتبك؟ فيقول: نعم. فيَجتزئ بذلك، وتحمل عنه ما قرئ عليه[٣].

وكذلك ابن معين صحح الرواية بالعرض حيث: إن أصحاب العَرْض يرون ذلك، يعني بقوله: حدثني وقد عرض[٤]، وحكى يعقوب بن شيبة[٥] أنَّ العرض عند جميع من أدركهم صحيح[٦].

وذكر ابن منده أن الإجازة اعتمدها أهل الآثار، ودوَّنُوها في كتبهم[٧].

وقيل: إن هذا مذهب معظم الحجازيين والكوفيين، وقول الزهري، ومالك، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وهو مذهب البخاري[٨].

وكلام ابن معين مشعر بعدم قبول هذا القول.

وعدَّ محمد بن يحيى الذهلي –وهو من أعرف الناس بحديث الزهري[٩]– ابن جريج في

---

(١) القاضي عياض، "الإلماع"، (ص: ٨٠).

(٢) ينظر: عبد الرحيم بن الحسين العراقي، "شرح التبصرة والتذكرة". تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل. (ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م)، ١: ٤٣٩.

(٣) الرامهرمزي، "المحدث الفاصل"، (رقم: ٤٩٩) بإسناد صحيح.

(٤) الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله، "العلل ومعرفة الرجال"، (الرقم: ٣٩٧٤).

(٥) يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور أبو يوسف السدوسي من أهل البصرة، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين. الخطيب، "تاريخ بغداد"، ١٦: ٤١٢.

(٦) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ٣: ١٠٤.

(٧) ابن منده، "الإجازة"، (بعد رقم:١٥).

(٨) ابن الصلاح، "علوم الحديث"، (ص: ١٢٣).

(٩) قال الإمام أحمد: ما رايت أحدًا أعلم بحديث الزهري منه، ولا أصح كتابًا منه. الخطيب، "تاريخ =

الطبقة الأولى من أصحاب الزُّهري في حالة قوله: حدثني وسمعتُ[١].

وابن جريج سمع من الزهري؛ وذلك لأننا وجدنا في أحاديث كثيرة يقول فيها ابن جريج: (حدثني الزهري) أو (أخبرني الزهري) وغير ذلك من صيغ التحمل المباشر.

ففي صحيح[٢] البخاري بلغ عدد الأحاديث التي رواها ابن جريج عن الزهري ثلاثة عشر حديثًا، وفي صحيح الإمام مسلم[٣] سبعة وعشرين حديثًا.

(١٦) عبد الملك بن عمير[٤]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى يقول: لم يرو عبد الملك بن عمير عن أبي غادية المزني قاتل عمار شيئا قط، إنما هو رجل آخر، يقال له: أبو غادية الجهني"[٥].

=

بغداد"، ٤: ١٨٧.

(١) ابن خلفون، الثقات، ينظر: مغلطاي، "تهذيب الكمال"، ٨: ٣٢٣.

(٢) ينظر: البخاري، "الصحيح"، الأرقام الآتية علي سبيل التمثيل (٤٢٣، ١٧٣٧، ٢٣٦٢، ٢٣٧٥، ٣٥٥٥، ٥٣٠٩، ٥٨٢٢، ٦٦٦٥...).

(٣) ينظر: مسلم، "الصحيح"، الأرقام الآتية على سبيل التمثيل (٣٩٠، ٣٩٢، ٧١٦، ٨٤٤، ٨٥١، ١١١١، ١٣٠٦، ١٣٣٥، ١٤٥٩).

(٤) عبد الملك بن عُمير بن سُويد اللَّخْمِي حليف بني عدي، الكوفي، ويقال له الفَرَسي، ثقة، فصيح، عالم، تغير حفظه، وربما دلَّس، من الثالثة. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (الرقم: ٤٢٠٠).

(٥) ابن محرز، "معرفة أقوال الرجال"، (٦٢٠). الإمام أحمد رواية عبد الله، "العلل ومعرفة الرجال"، (رقم: ٦٢٠).

أَبُو الغادية الجُهني، وجُهينة فِي قضاعة. اختلف في اسمه، فقيل يسار بن سبُع. وقيل يسار بْن أزهر وقيل: اسمه مسلم، سكن الشام ونزل فِي واسط، يعد فِي الشاميين، أدرك النبي ﷺ وله سماع منه. ابن عبد البر، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب"، (رقم: ٣١١٣).

أَبو غادية المزني، من حديث أهل الشام، وليس هَذَا صاحب عمار، لأن ذلك جهني قاله الباوردي. ابن عبد البر، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب"، (رقم: ٣١١٤).

قال ابن حجر: فرق غير واحد بينه وبين الجهني، وخالفهم ابن سَعد فقال: فيمن نزل البصرة من الصحابة أَبو الغادية المزني قاتل عمّار.

وقال مسلم: أَبو الغادية المزني يسار بن سبُع قاتل عمّار له صُحبَةٌ. وقال النسائي مثله إلا قولَه وله =

قال الدوري: سمعت يحيى يقول: أبو الغادية يروى عنه: عبد الملك بن عمير، والحسن ـ ابن هانئ ـ، وأبو غادية هذا واحد ليس غيره[١].

(١٧) عبد المنعم بن إدريس[٢]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى-وذكر له عبد المنعم بن إدريس- قيل له: قد سمع من معمر، وابن جريج؟ فقال: لم يسمع من معمر شيئا قط، أخبرني قُرط بن حُريث أنه رآه يلتقط هذه الكتب يشتريها من السُّوق"[٣].

قال ابن سعد: ذَكَرَ -وعبر بها الخطيب[٤] أيضًا - أنه قد لقي معمر بن راشد باليمن وسمع منه[٥]. وزاد الخطيب وابن جريج.

=

صُحبَةٌ. الكنى (رقم الترجمة: ٢٧٠٨).

وَقال ابن حِبَّان في الطبقة الثالثة من الثقات أَبو الغادية المزني يسار بن سَبُع يروي المراسيل. "الثقات"، ٧: ٦٥٤.

قلت: وتسميته بذلك غلط، إنَّما هو اسمه الجُهني.

ثم قال ابن حجر: والراجح أن المزني غير الجهني لكن من قال إن المزني هو قاتل عمار فقد وهم. الإصابة (رقم الترجمة: ١٠٤٥٧، ١٠٤٥٨).

يحيى بن معين له روايتان رواية تنص على التفريق بين أبي غادية المزني، وأبي الغادية الجهني، ورواية الدوري تنص على أنهما وأحد.

والصواب التفريق كما سبق بيانه.

(١) ابن معين رواية الدوري، "التاريخ"، (رقم: ٤٩). الدولابي، في "الكنى والأسماء"، (بعد حديث رقم: ٢٨٢) وهو جهني. بسماعه من العباس وهو الدوري.

(٢) عبد المنعم بن إدريس اليماني، مات ببغداد، في شهر رمضان، سنة ثمان وعشرين ومئتين، مشهور قصاص ليس يعتمد عليه، تركه غير واحد، وأفصح أحمد بن حنبل فقال: كان يكذب على وهب بن منبه، وقال البخاري: ذاهب الحديث. الخطيب، "تاريخ بغداد"، ١١: ١٣٣. ١٣٦؛ البخاري، "التاريخ الكبير"، ٦: ١٣٨؛ ابن حجر، "لسان الميزان"، (رقم: ٤٩٣٩).

(٣) ابن معين، "معرفة الرجال"، (١٢٤، ٦٤٩، ١٧٦٧).

(٤) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ١١: ١٣٥.

(٥) ابن سعد، "الطبقات"، ٩: ٣٦٦.

لكن لا يعتمد قول عبد المنعم؛ فقد اتهمه أحمد، وقال البخاري: ذاهب الحديث.

(١٨) عطاء بن أبي مسلم الخراساني[١]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى بن معين، وقيل له: عطاء الخراساني حدث، عن أبي هريرة، وابن عباس؟ فقال: مرسل. قيل له: لقي أحدا من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام؟ فقال: ما سمعت"[٢].

ومثله في رواية إسحق بن منصور عن يحيى بن معين[٣]، وفي رواية ابن طهمان: عطاء الخراساني...لم يسمع من ابن عباس[٤].

وقال أحمد بن حنبل: عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس شيئا[٥].

وقال أبو حاتم الرزاي: روى عن ابن عباس مرسل[٦].

وقال أبو داود: عطاء الخراساني لم يدرك ابن عباس ولم يره[٧].

وقال الدارقطني: هو في نفسه ثقة لكنه لم يلق ابن عباس[٨].

وقال الطبراني: لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس[٩].

وقد وُلد عطاء بن أبي مسلم سنة خمسين، وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائة[١]، وتوفي

---

(١) عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني واسم أبيه ميسرة، وقيل عبد الله، صدوق يهم كثيرا، ويرسل، ويدلس، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين بعد المائة. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (رقم: ٤٦٠٠).

ونقل الذهبي في ترجمة عطاء هذا عن الدارقطني أنه قال: هو في نفسه ثقة، لكن لم يلق ابن عباس، ثم فسره الذهبي فقال: يعني: أنه يدلس. ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٦: ١٤٠-١٤١.

(٢) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٥٠).

(٣) ابن أبي حاتم، المراسيل (٥٧٦).

(٤) من كلام أبي زكريا في الرجال، رواية ابن طهمان (رقم: ٢٦١).

(٥) ابن ابي حاتم، "المراسيل"، (٥٧٥).

(٦) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٦: ٣٣٤.

(٧) أبو داود، المراسيل (رقم: ٣٤١).

(٨) المزي، "تهذيب الكمال"، ٢٠: ١١٠.

(٩) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٧: ٢١٥.

عبد الله بن عباس ﷺ بالطائف سنة ثمان وستين[٢].

(١٩) عمر بن معروف[٣]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى بن معين يقول: عمر بن معروف، شيخ من أهل الرأي، روى عنه جرير، ليس بشيء[٤]، روى عن عكرمة، ولم يسمع منه شيئا"[٥].

قلت: عمر هذا قد ذكره البخاري فقال: عن عكرمة، روى عنه جرير بن عبد الحميد[٦].

ولم يزد على ذلك.

وكذلك ذكره ابن أبي حاتم[٧] وقال: عمر بن معروف، كوفي سكن الري، وكان ابنه مؤذن مسجد أبي زرعة، روى عن عكرمة... إلخ.

وقال ابن حبان: يروي عن عكرمة، روى عنه جرير بن عبد الحميد[٨].

ولما ذكره الذهبي قال: وَحَدَّثَ عن عكرمة[٩].

وذكره كذلك ابن قطلوبغا[١٠] بروايته عن عكرمة، ورواية جرير عنه.

=

(١) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٦: ٤٧٤.

(٢) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٧: ١٠٤.

(٣) عمر بن معروف، كوفيٌّ سكن الرَّي، وكان ابنه مؤذن مسجد أبي زرعة، روى عن: عكرمة، وطلحة بن مصرف، وزبيد اليامي، وليث ابن أبي سُليم. روى عنه: جرير، وحكام بن سلم، وإسحاق بن سليمان، والحكم بن بشير بن سلمان. ينظر: ابن ابي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٦: ١٣٦.

(٤) وعبارة: " ليس بشيء " تستخدم عند جمهور النقاد للجرح الشديد، لكن ابن القطان: إن ابن معين إذا قال في الراوي: ليس بشيء، إنما يريد أنه لم يرو حديثا كثيرا. هذا مع أن ابن أبي حاتم قد حكى أن عثمان الدارمي سأله عن أبي دراس، فقال: إنما يروي حديثا واحدا، ليس به بأس. ينظر: السخاوي، "فتح المغيث"، ٢: ١٢٧.

(٥) ابن معين، "معرفة الرجال"، (١٣).

(٦) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٦: ١٩٦.

(٧) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٦: ١٣٦.

(٨) ابن حبان، "الثقات"، ٧: ١٨٦.

(٩) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ٤: ١٦٨.

(١٠) أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا الحنفي، "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة". تحقيق:

=

ولم يذكر أحدٌ منهم ما يفيد الجزم بسماعه من عكرمة أو نفيه.

فالعمدة في ذلك على ما قاله يحيى بن معين.

(٢٠) عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق، السبيعي[١]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى يقول: لم يسمع أبو إسحاق من علقمة[٢] شيئًا، ولكنه قد رآه"[٣]. وكذا في رواية الدوري عنه"[٤].

قلت: وقد صرَّح أبو إسحاق نفسه أنه لم يسمع من علقمة شيئا، فقد قال له رجل: إن شعبة يقول: إنك لم تسمع من علقمة شيئا، قال: صدق[٥].

وقال ابن المديني: لم يلق علقمة[٦].

وقال أحمد العجلي: ولم يسمع أبو إسحاق من علقمة شيئًا[٧].

وقال أبو حاتم الرازي: رآه، ولم يسمع منه[٨].

وقال الدارقطني: أبو إسحاق لم يسمع من علقمة شيئًا[٩].

=

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. (ط١، صنعاء: مركز النعمان للبحوث، ١٤٣٢هـ)، ٧: ٣١٨.

(١) عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ويقال بن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (الرقم: ٥٠٦٥).

(٢) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية مات بعد الستين وقيل بعد السبعين. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (الرقم: ٤٦٨١).

(٣) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٣٩، ١٧٥٧).

(٤) ابن معين رواية الدوري، "التاريخ"، (الرقم: ١٦٩٠).

(٥) أخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ"، ٢: ١٠٩؛ والبخاري في "التاريخ الأوسط"، ٣: ٢٧٦، عن بُندار؛ وأحمد في "العلل ومعرفة الرجال"، (٥٦٠٤) عن أبي موسى. كلاهما (محمد بن بشار، وأبو موسى) عن أُمية بن خالد القيسي، عنه به.

(٦) ابن المديني، "العلل"، (ص: ٤٤).

(٧) العجلي، "تاريخ الثقات"، (الرقم: ١٢٧٢).

(٨) ابن أبي حاتم، "العلل"، (الرقم: ٢١٣٥).

(٩) الدارقطني، "العلل"، ٥: ٣١٢.

(٢١) غياث بن إبراهيم[١]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى بن معين، وسئل عن غياث بن إبراهيم مرة أخرى، فقال: كوفي، كذاب، خبيث، قال لي أبو سفيان المعمري[٢]، وكان جاره: نسخ كتبي عن معمر كلها، ثم وضعها في كتبه، ولم يسمعها مني"[٣].

ولم أقف على أحد ذكر ما يفيد سماعه من معمر، فالعمدة على ما نقله ابن معين في نفي سماعه من معمر، مع ما فيه من اتهام بالوضع، نسأل الله العافية.

(٢٢) محمد بن إبراهيم بن الحارث[٤]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى، وقيل له: محمد بن إبراهيم بن الحارث لقي أحدًا من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام؟ فقال: لم أسمعه"[٥].

ونقل يعقوب الفسوي عن الإمام البخاري أنه قال: سألت عليًّا: لقي محمد بن إبراهيم التيمي أحدًا من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: أنس بن مالك ورأى ابن عمر. فقلت له: جابر؟ قال: لا[٦].

وقال أبو جعفر الطحاوي: ومحمد بن إبراهيم، فإنّما حديثه عن أبي سلمة وأمثاله من

(١) غياث بن ابراهيم النخعي الكوفي أبو عبد الرحمن ابن عم حفص بن غياث، قال البخاري: تركوه. قال أحمد بن حنبل غياث بن إبراهيم متروك الحديث ترك الناس حديثه، قال أبو حاتم: ترك حديثه.
البخاري، "التاريخ الكبير"، ٧: ١٠٩؛ ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٧: ٥٧؛ الحاكم، "المدخل إلى كتاب الإكليل"، (ص: ٥٥)؛ الخطيب، "تاريخ بغداد"، ١٢: ٣٢٠.

(٢) محمد بن حميد أبو سفيان المعمرى سمع معمرا والثوري، وقيل معمري لأنه رحل إلى معمر.
قال: وسمعت يحيى، وذكر عنده أبو سفيان المعمري محمد بن حميد؟ فقال: كان صدوقا. "التاريخ الكبير"، ١: ٩؛ رواية ابن محرز، معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين (الرقم: ٢٦٩).

(٣) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٤٤).

(٤) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين على الصحيح. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (الرقم:٥٦٩١).

(٥) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٤٦).

(٦) الفسوي، "المعرفة والتاريخ"، ١: ٤٢٦.

التابعين، لا يعرف له لقاءٌ لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ[١].

وقال أبو زرعة: محمد بن إبراهيم رأى ابن عمر[٢].

ومن أهل العلم من نص على أنَّ محمد التيمي قد أرسل عن جماعة من الصحابة، منهم: أسامة بن زيد[٣]، وأُسيد بن حُضير[٤]، وجابر بن عبد الله[٥]، وسعد بن أبي وقّاص، وعبد الله بن عباس[٦]، وعبد الله بن عمر[٧]، وقيس بن عمرو[٨]، ونعيم النَّحّام[٩]، وأبو سعيد الخدري[١٠]، وأبو هريرة[١١]، وعائشة[١٢] رضي الله عنهم.

وقد اختلف في سنة وفاة محمد بن إبراهيم التيمي، فقيل: تسع عشرة ومائة[١٣]، وقيل: عشرين ومائة[١٤]، وقيل: إحدى وعشرين ومائة[١٥].

وقال ابن حجر: مات سنة عشرين ومائة على الصحيح[١٦].

وكان عمره ابن أربع وسبعين[١٧]، وعلى هذا يكون مولده بعد الأربعين في خلافة معاوية رضي الله عنه.

---

(١) الطحاوي، "شرح مشكل الآثار"، ١٠: ٣٢٧.

(٢) ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ٥١: ١٩٣.

(٣) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٥: ٢٩٤.

(٤) المزي، "تهذيب الكمال"، ٢٤: ٣٠٢.

(٥) المصدر نفسه (٦٩٠).

(٦) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٧: ١٨٤.

(٧) المصدر نفسه، ٧: ١٨٤.

(٨) سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر يصليهما بعد صلاة الفجر. (رقم: ٤٢٢)

(٩) أبو زرعة العراقي، "تحفة التحصيل"، (ص: ٢٧٣).

(١٠) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (٦٩١).

(١١) الدارقطني، "علل"، ٨: ١١٩.

(١٢) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (٦٩١)؛ الدارقطني، "علل"، ١٤: ٤١٣.

(١٣) قاله أبو عبيد القاسم بن سلاّم ينظر: ابن عساكر، "تاريخ مدينة دمشق"، ٥١: ١٩٤ ـ ١٩٥.

(١٤) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٧: ٤٠١.

(١٥) خليفة، "تاريخ خليفة بن خياط"، (ص: ٣٥٢).

(١٦) تقريب التهذيب (الرقم:٥٦٩١).

(١٧) قاله: قال أبوحسان الحسن بن عثمان الزِّيادي (ت ٢٤٢هـ) وهو من كبار أصحاب الواقدي. ينظر: المزي، "تهذيب الكمال"، ٢٤: ٣٠٥؛ الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ١٨: ٢٣١.

فابن معين وابن المديني نفيا لقيه بأحدٍ من الصحابة سوى أنس وابن عمر رضي الله عنهما، فقد أثبته ابن المديني.

(٢٣) محمد بن سيرين[١]:

(٢٣-١) محمد بن سيرين عن ابن عباس:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى، وقيل له: ابن سيرين سمع ابن عباس؟ فقال: لا، سمع من عكرمة[٢]". وبمثله في رواية الدوري عنه"[٣].

وكذا قال شعبة: أحاديث محمد بن سيرين عن ابن عباس إنما سمعها محمد من عكرمة لَقِيَهُ أيام المختار، ولم يسمع ابن سيرين من ابن عباس شيئًا[٤].

وقال خالد الحذاء: كل شيء قال محمد -يعني ابن سيرين-: نبئت عن ابن عباس، إنما سمعه من عكرمة، لقيه أيام المختار بالكوفة[٥].

وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس، كان يقول في كلها: نبئت عن ابن عباس[٦].

وفي رواية عن الإمام أحمد: ابن سيرين لم يجئ عنه سماع من ابن عباس[٧].

ولد محمد بن سيرين لسنتين بقيتا من خلافة عثمان بن عفان ﷺ[٨]، أي: سنة ثلاث وثلاثين.

---

(١) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة مات سنة عشر ومائة. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (رقم: ٥٩٤٧).

(٢) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٠١، ٦٧٧).

(٣) يحيى بن معين رواية الدوري عنه، "التاريخ"، (الرقم: ٣٩٦٠).

(٤) علي بن المديني، "العلل"، (ص: ٦٠).

(٥) أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد"، ٢: ٤١٧، من طريق أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أميَّة بن خالد، قال: سمعت شُعبة قال: قال خالد، فذكره. وإسناده صحيح.

(٦) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (رقم: ٦٧٩).

(٧) المصدر نفسه (٦٨١).

(٨) البخاري، "التاريخ الأوسط"، ٣: ١٢٠.

وتوفي بالبصرة سنة سنة عشر ومائة[١] وهو ابن سبع وسبعين[٢]، وتوفي عبد الله بن عباس ﷺ بالطائف سنة ثمان وستين[٣]، وولي إمارة البصرة إلى أن قتل علي بن أبي طالب ﷺ في شهر رمضان سنة أربعين[٤].

فعمر ابن سيرين عند ترك ابن عباس ﷺ لولاية البصرة ثمان سنوات، وهو عمر لا يحتمل معه السماع في الغالب.

وأخرج البخاري[٥] وابن خزيمة[٦] وابن حبان[٧] رواية محمد بن سيرين عن ابن عباس.

ولعلَّ البخاري أراد أن يبيّن أن رواية محمد عن ابن عباس ﷺ غير متصلة.

قال ابن حجر: واعتماد البخاري في هذا المتن إنَّما هو على السَّند الثاني، . وهو عن أيوب، وعاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: انْتَشَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَرْقًا مِنْ قِدْرٍ، فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وقد ذكرت أن ابن الطَّبّاع . يعني محمد بن عيسى كما في رواية الإسماعيلي . أدخل في الأوَّل عكرمة بين ابن سيرين وابن عبَّاس، وكأنَّ البخاري أشار بإيراد السَّند الثاني إلى ما ذكرت مِن أنَّ ابن سيرين لم يسمع من ابن عبَّاس[٨].

قلت: المرسل إذا علمت فيه الواسطة، وتبين أنه ثقة، فهو صحيح جار مجرى المتصل.

(٢٣–٢) محمد بن سيرين عن عائشة:

وقال ابن محرز: "سمعت يحيى بن معين يقول: ابن سيرين لم يسمع من عائشة شيئا قط،

(١) خليفة، "الطبقات"، (ص: ٢١٠).

(٢) ابن حبان، "الثقات"، ٥: ٣٤٩.

(٣) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٧: ١٠٤.

(٤) المصدر نفسه، ٦: ٢٦.

(٥) في الصحيح كتاب الأطعمة، باب النَّهْس وانْتِشَال اللَّحم (رقم: ٥٤٠٤).

(٦) في صحيحه كتاب الزكاة . جماع أبواب صدقة الفطر في رمضان . باب: إخراج جميع الأطعمة (رقم:٣٩٦).

(٧) في صحيحه كتاب التاريخ باب: من صفته ﷺ وأخباره . ذكر تفصيل هذا العدد الذي تقدم ذكرنا له (رقم:٦٣٩٠).

(٨) ابن حجر، "فتح الباري"، ١٦: ٤٢٧.

ولا رآها"[١].

وقال البخاري: ثابت بن زياد عن ابن سيرين عن عائشة مرسل[٢].

وقال أبو حاتم الرازي: ابن سيرين لم يسمع من عائشة شيئا[٣].

وحكم الدارقطني على روايته بالإرسال[٤].

وقال ابن عبد البر: رواه محمد بن سيرين عن عائشة، وما أظنه سمع منها[٥].

توفيت عائشة ليلة الثلاثاء لسبع عشرة مضت من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين[٦]، وابن سيرين كما تقدم[٧] كان مولده في سنة ثلاث وثلاثين؛ فيكون أدرك من حياة أم المؤمنين أربعًا أو خمسًا وعشرين عامًا.

ودخل ابن سيرين المدينة النبوية وزار مع إخوته زيد بن ثابت ﷺ[٨]، وزيد توفي قبل عائشة رضي الله عنها، قيل: سنة خمس وأربعين[٩]، وقيل: إحدى أو اثنتين وخمسين، وقال آخر: مات سنة خمس وخمسين[١٠].

وابن سيرين يروي حديث عائشة رضي الله عنها بواسطة عبد الله بن شقيق العُقيلي[١١]

---

(١) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٣٠).

(٢) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٣: ١٦٣.

(٣) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (٦٨٧).

(٤) الدارقطني، "علل"، ١٤: ٤٣١.

(٥) ابن عبد البر، "التمهيد"، ٢٤: ٤٨.

(٦) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ١٠: ٧٦.

(٧) ترجمة (رقم: ٣٢).

(٨) روى ذلك البخاري في "التاريخ الكبير"، ٥: ٦٥؛ والفسوي في "المعرفة والتاريخ"، (٢ ٥٨)، بإسناده صحيح.

(٩) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٥: ٣١٥؛ خليفة، "تاريخ خليفة بن خياط"، (ص: ٢٧).

(١٠) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٥: ٣١٥.

(١١) ينظر على سبيل التمثيل صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز النافلة قائمًا وقاعدًا (رقم:٧٣٠)، وكتاب الصيام، باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان واستحباب أن لا يخلي شهرًا عن صوم (رقم:١١٥٦).

وصفية بنت الحارث[١]، وهو المشهور في أكثر الروايات، وهذا يستدل به على عدم السماع كما سبق بيانه.

(٢٤) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب[٢]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى وقال له: عبد الله بن رومي أبو محمد اليمامي: أي شيء بلغني عن يحيى بن سعيد –يعني القطان– أنه كان يتكلم في حديث ابن جريج وابن أبي ذئب عن الزهري؟ فقال يحيى بن معين وأنا أسمع: نعم، كان لا يوثقهما في الزهري. فقال له عبد الله بن رومي اليمامي: مم ذاك؟ قال: كانوا يقولون: إن حديثهما إنما هو مناولة"[٣].

وفي رواية الدوري: سمعت يحيى يقول: حديث ابن أبي ذئب عن الزهري هي مناولة[٤].

وقال جعفر الطيالسي: قَالَ يحيى بن معين: ابن أبي ذئب لم يسمع من الزهري شيئا[٥].

وقال عبد الله: سألت يحيى قلت: أسمع ابن أبي ذئب من الزهري شيئا؟ قال: عرض على الزهري وحديثه عن الزهري ضعيف، ثم قال: يضعفون في الزهري[٦].

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: فابن أبي ذئب ما حاله في الزهري؟ فقال: ابن أبي ذئب ثقة[٧].

وقال عبد الله بن الإمام أحمد: قلت ليحيى: إن يحيى القطان يقول: عن ابن أبي ذئب

---

(١) ينظر على سبيل التمثيل: سنن الترمذي (رقم: ٣٧٧)، وسنن أبي داود (رقم: ٦٤١)، سنن ابن ماجه (رقم: ٦٥٥)، صحيح ابن خزيمة (رقم: ٧٧٥)، صحيح ابن حبان (رقم: ١٧١١)، وأحمد (الأرقام الآتية: ٢٥١٦٧، ٢٥٨٣٣، ٢٦٢٢٦).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب أبو الحارث القرشي المدني، توفي بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة، وهو ابن تسع وسبعين سنة. الخطيب، "تاريخ بغداد"، ٣: ٥١٥.

(٣) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٢٤).

(٤) ابن معين رواية الدوري، "التاريخ"، (رقم: ٧٩٤).

(٥) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ٣: ٥٢٦.

(٦) الإمام أحمد رواية عبد الله، "العلل ومعرفة الرجال"، (رقم: ٣٩٧٣).

(٧) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ٣: ٥٢٤ ـ ٥٢٥، وورد عن ابن معين ما يوافق رواية الدرامي المصدر نفسه.

حدثني الزهري؟ فقال: إن أصحاب العرض يرون ذلك يعني بقوله: حدثني، وقد عرض[١].

وقال يعقوب بن شيبة: سألت عليًّا عن سماع ابن أبي ذئب من الزهري، فقال: هو عرض، قلت له: وإن كان عرضا كيف هي؟ قَالَ: هي مُقارِبُه أكثر[٢].

وسأل عبد الله بن أحمد أباه فقال: ابن أبي ذئب سمع من الزهري؟ قال: نعم، سمع منه قلت: إنهم يقولون: لم يسمع من الزهري؟ قال: قد سمع من الزهري، حدثناه يحيى بن سعيد، عن ابن أبي ذئب قال: حدثني الزهري، فذكر غير حديث فيها: حدثني الزهري، وفيها أيضًا: سألت الزهري[٣].

وقال يعقوب بن شيبة: ابن أبي ذئب ثقة، غير أن روايته عن الزهري خاصة قد تكلم الناس فيها، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب، وذكر بعضهم أن سماعه عن الزهري عرض ولم يطعن بغير ذلك، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح[٤].

وقال عمرو بن علي الفلاس: هو أحب إلي في الزهري من كل شامي[٥].

وأخرج البخاري[٦] ومسلم[٧] رواية ابن أبي ذئب عن الزهري.

وقال ابن حجر: حديثه عن الزهري في البخاري في المتابعات[٨].

ونص نفي سماع ابن أبي ذئب من الزهري من النصوص العزيزة التي فاتت العلائي وغيره من المؤلفين في المراسيل.

(١) الإمام أحمد رواية عبد الله، "العلل ومعرفة الرجال"، (رقم: ٣٩٧٤).

(٢) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ٣: ١٠٤.

(٣) الإمام أحمد رواية عبد الله، "العلل ومعرفة الرجال"، (رقم: ١٢٧٣)، وينظر (رقم: ١٥٣٥)

(٤) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ٣: ١٠٤.

(٥) ابن حجر، "هُدى الساري"، الجزء الثاني (ص: ٤٥٢).

(٦) الصحيح (الأرقام الآتية: ١٣٤، ١٤٤، ٢٥٠، ٣٢٧، ٣٦٦، الخ).

(٧) الصحيح (الأرقام الآتية: ١٥٥، ١٥٠٠، ١٦١٩، ١٦٢٥، ١٩٣٢، الخ)

(٨) ابن حجر، "هُدى الساري"، الجزء الثاني (ص: ٤٥٢).

(٢٥) مخرمة بن بكير[١]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى بن معين، وسئل عن مخرمة بن بكير: سمع من أبيه؟ فقال: كتاب. وقال يحيى: مخرمة لا يكتب حديثه"[٢].

ومثله في رواية الدوري وابن أبي خيثمة ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ابن البرْقي، وزاد: كان مخرمة ثبتًا[٣].

ومثله عن أحمد كما في رواية ابنه عبد الله عنه[٤]، وكذا في رواية أبي طالب عنه[٥].

وقال علي ابن المديني: سمعت معن بن عيسى يقول: مخرمة سمع من أبيه، وعَرَض عليه ربيعة أشياء من رأي سُليمان بن يسار. قال عليّ: ولا أظن مخرمة سمع من أبيه كتاب سُليمان[٦]، لعله سمع الشَّيء اليَسير، ولم أجد أحدا بالمدينة يخبرني عن مخرمة بن بكير أنه

(١) مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، يُعد في أهل المدينة. البخاري، "التاريخ الكبير"، ٨: ١٦.

(٢) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٥٣).

(٣) ابن معين رواية الدوري، "التاريخ"، (الرقم: ١١٩٢)؛ ابن أبي خيثمة، "تاريخ ابن أبي خيثمة"، (الرقم: ٣٢١٨)، ابن عبد البر، "التمهيد"، ٢٤: ٢٠٢.

ضعفه يحيى بن معين أيضًا في رواية الدوري حيث قال مرة: ضعيف الحديث. ومرة: ليس حديثُه بشيءٍ. وفي رواية ابن محرز قال: لا يكتب حديثه.

أمّا في رواية البرقي فقال عنه: ثبت.

وتضعيف ابن معين له ليست من جهة عدالته أو ضبطه، وإنما كون روايته وجادة وليست سماعًا، بدلالة من انقله عنه البرقي في تثبيته له.

ومخرمة بن بكير وثقه أحمد وعلي بن المديني بل قال أحمد بن صالح: من ثقات الناس. أحمد رواية عبد الله، "العلل ومعرفة الرجال"، (٣٢٣٠)؛ أبو أحمد بن عدي الجرجاني، "الكامل في ضعفاء الرجال". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة. (ط١، بيروت–لبنان: الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ٦: ٤٢٨؛ تاريخ أبي زرعة (الرقم: ١٠٩٤).

(٤) الإمام أحمد رواية عبد الله، العلل ومعرفة الرجال (الرقم: ٣٢٣٠).

(٥) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٨: ٣٦٣. وقد وثق الإمام أحمد مخرمة.

(٦) ولبكير بن عبد الله الأشج عناية خاصة بحديث سليمان بن يسار، فقد بلغت روايته عنه مائة واثنتان وستون رواية فيما وقفت عليه.

كان يقول في شيء من حديثه: سمعت أبي[١].

وقال أبو داود: ولم يسمع مخرمة من أبيه إلا حديثا واحدًا[٢]، ولم يعيّنه.

وقال النسائي: مخرمة لم يسمع من أبيه شيئا[٣].

وقال ابن حبان: لم يسمع من أبيه ما يروى عنه[٤].

ومما يعتمد عليه في هذا الباب كلام الراوي نفسه في إثبات السماع أو نفيه، فقد نفى مخرمة بن بكير سماعه من أبيه: قال حماد بن خالد الخياط[٥]: سألت مخرمة عن كتب أبيه، فقال لي: لم أسمع منه شيئًا[٦].

وقد عُورض هذا النص بما رواه إسماعيل بن أبي أويس[٧] قال: قرأت في كتاب مالك بن أنس بخط مالك، قال: وصلت الصفوف حتى قمت إلى جنب مخرمة بن بكير في الروضة، فقلت له: إن الناس يقولون: إنك لم تسمع هذه الأحاديث التي تروي عن أبيك من

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٦: ٤٢٨.

(٢) سنن أبي داود، أبواب: تفريع استفتاح الصلاة، باب: العمل في الصلاة (الرقم: ٩١٩). وعند المزي في "تهذيب الكمال"، ٢٧: ٣٢٦، عيّن هذا الحديث وهو: حديث الوتر.

(٣) سنن النسائي، كتاب الغسل والتيمم، باب: الاختلاف على بكير (الرقم: ٤٤٤).

(٤) ابن حبان، "الثقات"، ٧: ٥٠٠.

(٥) حماد بن خالد الخياط القرشي أبو عبد الله البصري نزيل بغداد ثقة أمي من التاسعة. ابن حجر تقريب التهذيب (الرقم: ١٤٩٦).

(٦) أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال، برواية ابنه عبد الله (الرقم: ٥٤٥، ١٩٠٧، ٥٥٩٢) ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ"، ٣: ١٨٣، عن أبي بكر. كلاهما (أحمد، وأبي بكر) عن حماد الخياط به. وأخرجه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، ٨: ٣٦٤؛ والعقيلي في "الضعفاء"، ٤: ٣٩ - ٤٠؛ وابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٦: ٤٢٨، من طريق موسى بن سلمة الجمحي المصري، قال: أتيت مخرمة بن بكير فقلت: له حدَّثك أبوك؟ قال: لم أدرك أبي ولكن هذه كتبه.
وفي لفظ: ما سمعت عن أبي شيئاً، إنما هذه كتب وجدناها عندنا عنه. ووقع عند ابن عدي: ما أدركت أبي إلا وأنا غلام.

(٧) إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس، المدني، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (رقم: ٤٦٠).

أبيك، فقال: ورب هذا المنبر والقبر، لقد سمعتها من أبي، ورب هذا المنبر والقبر، لقد سمعتها من أبي ثلاثًا[١].

وهذه الرواية لا تصح؛ لمخالفة ابن أبي أويس من هو أوثق منه، وهو حماد بن خالد الخياط.

ومما يدفع هذه الرواية أنها عبارة عن وجادة، وقد عورضت بما هو أصح إسنادا من جهة الرواة ومن جهة الاتصال.

أمَّا ما ورد عن مَعْن بن عيسى القزَّاز من إثبات سماع مخرمة من أبيه، فإن مَعْنًا وإن أدرك مخرمة إلا أنه لم يكن من الممارسين لحديث مخرمة[٢]، ولم يعز هذه المقالة لمخرمة، بخلاف ما وقع في رواية حماد الخياط.

ولعلَّ مَعْنًا بلغه ما حدَّث به بلديُّه إسماعيل بن أبي أويس[٣]، فأثبت سماع بكير من أبيه، وعلى هذا لا يصح تقديم رأيه على ما نسبه حماد الخياط لمخرمة.

وكلام ابن المديني صدره ينفي السماع، وخاتمته تجيز احتمال السماع، إلا أنه نفى احتمال سماعه لعدم وجود التصريح بسماعه من أبيه في حديثه.

وقد احتجَّ مسلم في صحيحه برواية مخرمة عن أبيه[٤]، ولعله يرى إثبات السماع من أبيه، والله أعلم.

(١) أخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ"، ١: ٦٦٣، عن إبراهيم بن المنذر، أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (الرقم: ١٠٩٣) ومن طريقه ابن حبان في "الثقات"، ٧: ٥٠٠، عن أحمد بن صالح عنه به.

(٢) روى معن عن مخرمة حديثًا واحدًا وهو في المستدرك لأبي عبد الله الحاكم (رقم: ٤٩٣٤).

(٣) وهو قرينه في الطلب، فقد اشتركا حسب إحصائي لأحاديثهما في أحد عشر شيخًا، واشتركا في الرواية عن مالك، فقد بلغت رواية كل منهما عنه مائتين وأربعين رواية.

(٤) ينظر: غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، لرشيد الدين العطار (ص: ٣٢٣).

(٢٦) مسعر بن كدام[١]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى بن معين، وقيل له: مسعر بن كدام سمع من إياس بن سلمة بن الأكوع شيئا؟ فقال: لا، لم يسمع مسعر في غير الكوفة شيئا قط، إنما سماعه ممن قدم عليهم الكوفة، هذا رجل آخر يقال له: ابن الأكوع، وليس هو إياس بن سلمة"[٢].

وفي رواية الدوري: قال سمعت يحيى يقول: لم يرحل مسعر في حديث قط، وإنما سمع بالكوفة وفي المسجد[٣].

وعلق الذهبي على قوله، فقال: نعم عامة روايته عن أهل الكوفة، إلا قتادة، فكأنه ارتحل إليه[٤].

وله عن قتادة أربعون حديثًا، منها ما أخرجها البخاري ومسلم[٥].

قلت: وهذا النص من النصوص العزيزة التي لم يذكرها ابن أبي حاتم في (المراسيل)، والعلائي في (جامع التحصيل).

(٢٧) معتمر بن سليمان[٦]:

قال ابن محرز: "قلت ليحيى بن معين: معتمر بن سليمان حدث عن أبي مسلمة[٧] عن أبي قلابة، من هو؟ قال: لا أعرفه. قال يحيى بن معين: لم يسمع من أبي مسلمة شيئا

(١) مسعر بن كدام بكسر أوله وتخفيف ثانيه بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (رقم: ٦٦٠٥).

(٢) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٣٦).

(٣) ابن معين رواية الدوري، "التاريخ"، (الرقم: ٣٠٧٧).

(٤) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٧: ١٦٦.

(٥) صحيح البخاري (رقم: ٢٥٢٨)، ومسلم (رقم: ١٢٧، ٢٠٠).

(٦) معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيل ثقة من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين [ومائة] وقد جاوز الثمانين. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (رقم: ٦٧٨٥).

(٧) سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ثم الطاحي، أبو مسلمة البصري القصير، ثقة، من الرابعة. تقريب التهذيب (رقم: ٢٤١٩) والطاحي بفتح الطاء المهملة وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى بني طاحية، وهي محلة بالبصرة. السمعاني، "الأنساب"، ٩: ٣.

قط"[١].

وقال ابن محرز في موضع آخر: "سمعت يحيى يقول: معتمر -يعني ابن سليمان- لم يسمع من أبي مسلمة -يعني سعيد بن يزيد البصري- شيئا قط"[٢].

قلت: وهذا أيضًا من النصوص العزيزة التي لم يذكرها ابن أبي حاتم والعلائي وغيرهما.

(٢٨) نصر بن باب[٣]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى بن معين يقول: أتيت نصر بن باب يومًا، أنا وابن الحجاج بن أرطاة، فخرج إلينا، وجعل يقرأ من الكتاب وقد طوى رأسه.

وسمعت يحيى بن معين مرة أخرى يقول -وذكرتُ عنده نصر بن باب- فقال: كذاب، خبيث[٤]، عدو لله، ذهبتُ إليه أنا وابن الحجاج بن أرطاة، فأخرج إلينا كتبًا كان فيها كتاب عوف، فجعل يحدّثنا فطوى رأس الكتاب، فاستربت به فقلت: ناولني الكتاب، وظننتُ إنه قد خنس عنا بعض الأحاديث، فأبى أن يعطيني، فوثبتُ عليه فأخذت الكتاب منه، فنظرتُ فيه، وكان يحدّث عن عوف، فإذا أوله: بسم الله الرحمن الرحيم، حدثني نوح بن أبي مريم أبو عصمة الخراساني[٥]، عن عوف[١]، فطرحتُ الكتاب من يدي، وقمت وتركناه، فقلت له:

---

(١) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٢١٢).

(٢) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٥٢).

(٣) نصر بن باب، أبو سهل الخراساني، سمع: أبا إسحاق السبيعي، وإسماعيل بن أبي خالد، وداود بن أبي هند.

وعنه: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يزيد السلمي، وعلي بن سلمة، وأهل نيسابور.

وثقه أحمد. الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ١٣: ٤٢٠؛ ينظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٨: ٤٦٩.

(٤) قال أبو عبد الرحمن: قلت لأبي: سمعت أبا خيثمة يقول: نصر بن باب كذَّاب! فقال: أستغفر الله، كذَّاب؟ إنّما عابُوا عليه أنَّه حدَّث عن إبراهيم الصائغ، وإبراهيم الصائغ من أهل بلده، فلا يُنكر أن يكون سمع منه. مسند الإمام أحمد (رقم: ١٤٥٤٤)، ويُعد نصر بن باب من شيوخ الإمام أحمد.

(٥) نوح بن أبي مريم، أو عِصمة المروزي قاضي مرو. قال ابن المبارك لوكيع: عندنا شيخ، وهو أبو عصمة نوح بن أبي مريم، يضع كما يضع مُعلى . ومُعلى هو ابن هلال الكوفي . ابن أبي حاتم، "الجرح =

كيف هذا؟ فقال: هاه كتبتها عن أبي عصمة ثم سمعتها بعد، فقمنا وتركناه"[٢].

قلت: وهذا يفيد عدم سماع نصر بن باب لهذه الأحاديث عن عوف، إنما سمعها من نوح عن عوف، ولم يسمع من عوف مباشرة.

(٢٩) يحيى بن جَعْدَة[٣]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى يقول: لم يسمع يحيى بن جعدة من ابن مسعود شيئًا قط"[٤].

ومثله في رواية الدوري وزاد: إنما يرسل عنه[٥].

ومثله عن أبي حاتم الرازي قال: يحيى بن جعدة لم يلق ابن مسعود[٦].

وقال أبو إسحاق الحربي: يحيى بن جعدة لم يدرك ابن مسعود؛ لأن ابن مسعود توفي سنة ثنتين وثلاثين[٧].

وذكر المزي[٨] ابن مسعود ضمن شيوخ يحيى بن جَعْدَه ساكتًا عليه.

=

والتعديل"، ٨: ٤٨٤؛ البخاري، "التاريخ الكبير"، ٧: ٣٩٦.

(١) عوف بن أبي جميلة أبو سهل العبدي الهجري ويقال الأعرابي ولم يكن بالأعرابي واسم أبي جميلة بندويه (٢) قال أحمد بن سليمان عن أبي عبيدة الحداد قال سمعت عوفا يقول أنا أكبر من قتادة بسنتين، قال يحيى القطان مات سنة ست وأربعين ومائة. البخاري، "التاريخ الكبير"، ٧: ٥٨.
ونصر بن باب سكن بغداد، وحدَّث بها عن عوف الأعرابي. ينظر: الخطيب، "التاريخ بغداد"، ١٣: ٢٧٩.

(٢) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٥١).

(٣) يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزوم القرشي المخزومي، ثقة، وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه، من الثالثة. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (رقم:٧٥٧٠).

(٤) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦١٦).

(٥) يحيى بن معين رواية الدوري، "التاريخ"، (الرقم: ١٥٧١).

(٦) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (٩١٥).

(٧) ذكر مغلطاي أن الحربي قال ذلك في كتابه العلل. ينظر: "إكمال تهذيب الكمال"، ١٢: ٢٩٤.

(٨) المزي، "تهذيب الكمال"، ٣١: ٢٥٤.

فيحيى بن جَعْدَه المخزومي لم يدرك عبد الله بن مسعود ﷺ، وروايته عنه تعد مرسلة.

(٣٠) يزيد بن أبي حبيب[١]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى يقول: لم يسمع يزيد بن أبي حبيب من الزهري شيئا، ولكنه قال: كتب إلي ابن شهاب، فإنما الذي يروى عنه مما كتب إليه الزهري"[٢].

وكذا قال عبد الله بن يزيد المقرئ: لم يسمع يزيد بن أبي حبيب من الزهري شيئا ولم يعاينه[٣].

وقال أحمد: لم يسمع من الزهري، إنما كتب إليه[٤].

وقال أبو عبيد الأجري: قلت لأبي داود: يزيد بن أبي حبيب سمع من الزهري؟ قال: لم يسمع يزيد من الزهري[٥].

وقال أبو حاتم: ويزيد لم يسمع من الزهري، إنما كتب إليه الزهري[٦].

وقال أبو محمد ابن أبي حاتم: إنما كتب إليه وهو يقول في روايته: كتب إلي الزهري[٧].

وذكر العلائي القولين المذكورين ثم قال: مثل ذلك متصل، وإنما ذكرتُه تبعًا لابن أبي حاتم[٨].

(١) يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء واسم أبيه سويد واختلف في ولائه ثقة فقيه وكان يرسل من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين وقد قارب الثمانين. ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (رقم: ٧٧٠١).

(٢) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٦٢٥).

(٣) ابن أبي حاتم، "المراسيل"، (٨٨٩).

(٤) أحمد رواية عبد الله، "العلل ومعرفة الرجال"، (الرقم: ١٢٧٣، ٤٦٦٩).

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (الرقم: ١٤٨٦) طبعة الفاروق.

(٦) ابن أبي حاتم، العلل (الرقم: ١١٧٣، ٢٨٣٦).

(٧) المصدر نفسه (٨٨٩).

(٨) جامع التحصيل ص (٣٠٠).

(٣١) أبو الجهم صاحب الزهري[١]:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى يقول: أبو الجهم صاحب الزهري لا يعرف، ولا يدرى أسمع من الزهري شيئا أم لا"[٢].

وفي رواية الدوري قال: سمعت يحيى بن مَعين يقول: قد روى هشيم، عن صُبيح، وهو أَبو الجهم، وليس هو أَبو الجهم الذي يروى عنه حديث الزُّهْري، حديث امْرُئ الْقَيْسِ[٣].

وقد فرَّق ابن معين[٤] والبخاري[٥] وأبو حاتم الرازي[٦] وابن حبان[٧] بين أبي الجهم الذي يروي عن الزُّهري ويروي عنه هشيم، وبين صُبيح بن القاسم الذي يروي عن سعيد بن جبير وعنه الثوري.

وقول ابن معين: لا يعرف، ولا يدرى أسمع من الزهري شيئا أم لا، لعله لكونه قليل الرواية وليس له إلا هذا الحديث الواحد[٨] المثبت في ترجمته، فهو لا زال في نطاق الجهالة[١].

---

(١) أبو الجهم الإيادي روى عن الزهري روى عنه هشيم، مجهول. البخاري، "التاريخ الكبير"، ٩: ٢٠؛ ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٩: ٣٥٤.

(٢) ابن معين، "معرفة الرجال"، (٢٠٢، ١٢٣١).

(٣) يحيى بن معين رواية الدوري، "التاريخ"، (الرقم: ٥٠١٤).

والحديث أخرجه أحمد في المسند (رقم: ٧١٢٧)، والبخاري في "التاريخ الكبير"، ٩: ٢٠، عن مسدد، وبحشل في "تاريخ واسط"، (ص: ١٢٢)؛ والبزار في مسنده (رقم ٧٩١٢) عن حُميد بن الرَّبيع، وأبي عروبة في الأوائل من طريق الخضر بن محمد بن شجاع؛ وابن عدي في "الكامل في الضعفاء"، ٥: ١٣٥، من طريق عمران سوَّار.

خمستهم (أحمد، ومسدد، وحُميد، والخضر، وعمران) عن هُشيم بن بشير، عن أبي الجهم الواسطي، الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (امْرُؤُ الْقَيْسِ صَاحِبُ لِوَاءِ الشُّعَرَاءِ إِلَى النَّارِ) لفظ أحمد والبقية بنحوه.

قال ابن عدي: وهذا منكر بهذا الإسناد، لا يرويه غير أبي الجهم هذا، وهو مجهول.

وأبو الجهم قال عنه أحمد: مجهول، وقال أبو زرعة: واهي الحديث. ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٩: ٣٥٤.

(٤) كما في رواية الدوري عنه السابقة.

(٥) ينظر: البخاري، "التاريخ الكبير"، ٩: ٢٠؛ و٤: ٣١٨.

(٦) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٩: ٣٥٤، و٤: ٤٥١.

(٧) ابن حبان، "المجروحين" (ترجمة رقم: ١٢٦٢)؛ ابن حبان، "الثقات"، (ترجمة رقم: ٨٦٦١).

(٨) ابن عدي، "الكامل في الضعفاء"، ٥: ١٣٦.

نتائج وتوصيات

وبعد هذا العرض لأسماء من نفى ابن معين سماعهم من مشايخ لهم بأعيانهم، تبيّن لي عدة نتائج، رأيتُ أن أذكرها هنا مع بعض التوصيات كالآتي:

أولًا: أهمية رواية ابن محرز عن ابن معين؛ لما اشتملت عليه من نصوص عزيزة، لا توجد بعضها في غير هذه الرواية، بل لا توجد في كتب التراجم عامة إلا في هذه الرواية، وقد سبق مثال على ذلك كما في التراجم الآتية: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وأبو الجهم صاحب الزهري.

ثانيًا: إن الكتب المصنفة في المراسيل رغم عناية أصحابها بالجمع لكن لا تزال هناك بعض الأقوال المهمة المبثوثة في بطون كتب السؤالات والعلل لم ترد في كتب المراسيل، وهذا يزيد من أهمية كتب السؤالات والعلل، ومما ورد في هذا البحث: رواية ابن أبي ذئب عن الزُّهري، ورواية مسعر بن كدام عن إياس بن سلمة بن الأكوع، ورواية معتمر بن سليمان عن أبي سلمة سعيد بن يزيد البصري.

ثالثًا: اهتمام ابن معين بسماعات الرواة، وحرصه على بيان من سمع من بعض مشايخه ومن لم يسمع منهم تماما،كاهتمام شعبة وغيره من أئمة العلم بهذا الباب المهم.

رابعًا: اتفاق ابن معين مع غيره من أهل العلم في الأعم الأغلب من أقواله في هذا الباب، كأحمد وأبي حاتم وأبي زرعة الرازيين.

خامسًا: هناك صور لنفي سماع الرُّواة عند ابن معين منها:

- ✓ صغرُ سنّ الرَّاوي عن حدّ الاعتداد بروايته، كرواية الحسن البصري وروايته عن أبي هريرة، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن أبي ليلى وروايته عن عمر بن الخطاب، وعطاء بن أبي رباح، وروايته عن ابن عباس.
- ✓ تنصيص الرّاوي نفسه على عدم السَّماع، كتصريح عمرو بن عبد الله أبي إسحاق السبيعي بعدم السماع من علقمة بن قيس النخعي.
- ✓ معرفة التاريخ، بتمييز تاريخ وفاة الشيخ ومولد التلميذ، فإن كان التلميذ لم يولد

=

(١) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٩: ٣٥٤.

إلا بعد موت الشيخ، أو كان صغيرًا في سن لا يحتمل السماع، فهذه دلالة على نفي السَّماع، كرواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر بن الخطاب.

- ✓ أن يروي الرَّاوي عن فلان بواسطة بينهما، فإذا وجدت دون الواسطة فهي في الغالب منقطعة، كرواية ثابت البناني عن أبي برزة، ورواية محمد بن سيرين عن عائشة.
- ✓ افتراق بلد الراوي وشيخه بما يكون قرينة على عدم التلاقي، كرواية أحمد بن يونس عن أنيس.
- ✓ أن يتحمل الرَّاوي عن شيخه الحديث مناولة، أو إجازة، أو وجادة، كرواية الحسن البصري عن جابر، ورواية ابن جريج عن الزهري، ورواية مخرمة بن بكير عن أبيه بكير بن عبد الله.
- ✓ أن ينفي أهل بلد الرَّاوي سماعه من فلان، كرواية الحسن البصري عن عمران بن حصين.
- ✓ أن لا يعرف الرَّاوي بالرحلة، فيروي عن غير أهل بلده، كرواية سليمان بن أبي سليمان عن أبي إسحاق الشيباني.

يوصي الباحث بإعمال مثل هذه الدراسة العلمية على سائر الأئمة من خلال تتبع نفيهم سماع بعض الرواة من بعض، وذلك لتكتمل موسوعة نصوص التصريح بنفي السماع.

المصادر والمراجع

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي الرازي، "المراسيل". تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ).

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي. "العلل". تحقيق: فريق من الباحثين. (ط١، الرياض: مؤسسة الجريسي، ١٤٢٧هـ).

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، "الجرح والتعديل". تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. (بيروت: دار الكتب العلمية، مصور من طبعة دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن- الهند، عام١٣٩٦هـ، ١٣٧١هـ).

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية". (ط١، فيصل آباد: الهند دار العلوم الأثرية، ١٩٧٩م).

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، "الضعفاء والمتروكون". تحقيق: عبد الله القاضي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ).

ابن المديني، علي بن عبد الله، "العلل ومعرفة الرجال". تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التيمي البستي، "الثقات". تحقيق: مجموعة من العلماء تحت إدارة مدير دائرة المعارف العثمانية. (ط١، بيروت: دار الفكر، مصورًا من الطبعة الهندية، من ١٩٧٣م إلى ١٩٨٣م).

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البُستي، "المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين". تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. (الرياض: دار الصميعي).

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي. "صحيح ابن حبان = الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان"، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي. حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ).

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم البُستي، "مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار". تحقيق وتعليق: مرزوق على ابراهيم. (ط١، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١١هـ).

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، "الإصابة في تمييز الصحابة". تحقيق: د.

عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، القاهرة: دار هجر، ١٤٢٩هـ).

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، "تهذيب التهذيب". (ط١، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ).

ابن حنبل، الإمام أحمد بن محمد الشيباني، "العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله". تحقيق: د. وصي الله بن محمد عباس. (ط٢، الرياض: دار القبس، ١٤٢٧هـ).

ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد، "شرح علل الترمذي". تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد. (ط١، الزرقاء، الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ).

ابن رجب الحنبلي: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد، "جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم". تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد. (ط٨، دار ابن الجوزي، ١٤٣٠هـ).

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد، "الطبقات الكبرى". تحقيق: إحسان عباس. (ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م).

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب". تحقيق: علي محمد البجاوي. (ط١، بيروت، لبنان: دار الجيل، ١٤١٢هـ).

ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، "الكامل في ضعفاء الرجال". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة. (ط١، بيروت-لبنان: الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).

ابن قُطْلُوْبَغَا، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا الحنفي، "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة". تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. (ط١، صنعاء: مركز النعمان للبحوث، ١٤٣٢هـ).

ابن معين، يحي بن معين "من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية ابن طهمان)". تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. (دمشق: دار المأمون للتراث).

ابن معين، يحي بن معين، "تاريخ ابن معين (رواية الدوري)". تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. (ط١، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ).

ابن معين، أبو زكريا يحي بن معين، "معرفة الرجال، رواية أبي العباس أحمد بن محمد بن قاسم بن مُحْرِز". تحقيق: أبو عمر محمد الأزهري، (ط١، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة

والنشر، ١٤٣٠هـ).
أبو أحمد الحاكم، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو أحمد النيسابوري الكرابيسي، "الأسامي والكنى". تحقيق: يوسف الدخيل، (ط١، المدينة المنورة: دار الغرباء الأثرية، ١٩٩٤م).
أبِو الشيخ الأصبهاني: أبو محمد عبد الله، "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها". تحقيق: عبد الغفور عبد الحق البلوشي. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ).
أبو داود السِّجِسْتاني: سليمان بن الأشعث، "سنن أبي داود". تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي. (ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ).
أبو زرعة، ولي الدين ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم، "تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل". تحقيق: عبد الله نوارة. (الرياض، السعودية: مكتبة الرشد).
البخاري، محمد بن إسماعيل، "صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه". تحقيق: محمد زهير الناصر. (ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية)، ١٤٢٢هـ).
البخاري، محمد بن إسماعيل، "التاريخ الكبير". تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. (بيروت: دار الكتب العلمية).
البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، "البحر الزخار المعروف بمسند البزار". تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وأكمل تحقيقه: عادل سعد، وصبري عبد الخالق. (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨م – ٢٠٠٩م).
البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد، "معجم الصحابة". تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني. (الكويت: مكتبة دار البيان).
الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة، "الجامع الكبير = سنن الترمذي". تحقيق: بشار عواد معروف. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).
الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة، أبو عيسى، "العلل الكبير". رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي. (ط١، عالم الكتب، بيروت: مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٩هـ).
الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، "تاريخ بغداد". تحقيق: د. بشار عواد. (ط١،

بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ).
الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، "الكفاية في علم الرواية". تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني. (المدينة المنورة: المكتبة العلمية).
الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، "سنن الدارقطني". تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وغيره. (ط١، بيروت: موسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ).
الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرنؤوط. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ).
الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال". تحقيق: علي محمد البجاوي. (بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٢هـ).
الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، "تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام". تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف. (ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م).
الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المصري، "شرح مشكل الآثار". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ).
العلائي، أبو سعيد خليل بن كيكلدي، "جامع التحصيل في أحكام المراسيل". تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. (ط٢، بيروت، لبنان: دار عالم الكتب، ١٤٠٧هـ).
العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، "شرح التبصرة والتذكرة". تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل. (ط١، بيروت — لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م).
اليحصبي، عياض بن موسى السبتي، أبي الفضل، "الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع". تحقيق: السيد أحمد صقر. (ط١، القاهرة: دار التراث — تونس: المكتبة العتيقة، ١٣٧٩هـ – ١٩٧٠م).
المزي، الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: د. بشار عواد معروف. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).
السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، "فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي". تحقيق: علي حسين علي، (ط١، مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).

مُغْلطاي، ابن قليج الحَنَفي علاء الدين، "إكمالُ تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم. (ط١، القاهرة: الفاروق الحديثية للطباعة، ١٤٢٢هـ).

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، "السنن الكبرى". تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، "المجتبى من السنن". تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. (ط٢، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ).

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، "السنن الصغرى = المجتبى".

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، "صحيح مسلم= المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

Bibliography

Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Abi Hatim al-Hanzali al-Razi, al-Marasil, Investigation: Shukrallah bin Nimatullah Kojani, (2nd ed., Al-Resala Foundation, 1418AH).

Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Abi Hatim Muhammad ibn Idris al-Razi (d. 327AH), "Al-'Ilal". Investigation: A team of researchers. (1st ed., Riyadh: Al-Jeraisy Foundation, 1427AH).

Ibn Abi Hatim, Abd al-Rahman ibn Abi Hatim al-Razi (327AH), "Al-Jarh wa Al-Ta`deel". Investigation: Abd al-Rahman bin Yahya al-Muallami. (Beirut: Dar al-Kutub al-Ulmiyyah, photocopied from the Ottoman Encyclopedia edition, in Hyderabad, Deccan, India, in 1396AH, 1371AH).

Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali, "Al-'Ilal Al-Mutanaahiyah fee Al-Ahaadeeth Al-Waahiyah", (1st ed., Faisalabad, India: Dar Al-UloomAl-Athariyyah, 1979).

Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d.597AH), "Al-Duafa'a wal Matroukoon" Investigation: Abdullah al-Qadi. (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1406 AH).

Ibn al-Madini, Ali bin Abdullah, Al-Illal wa Maerfat al-rejal, "Al-'Ilal wa Ma'rifat Ar-Rijaal". Investigation: Dr. Muhammad Mustafa Al-Azami.

Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad bin Hibban bin Ahmad Al-Taymi Al-Basti, Al-Thiqaat, Investigation: A group of scholars under the administration of the Director of the Ottoman Department of Knowledge. (1st ed., Dar Al-Fikr - Beirut, photocopied from the Indian edition, from 1973AD to 1983AD).

Ibn Hibban, Muhammad ibn Habban bin Ahmad Abu Hatim al-Busti, Al-Majrohoon min al-Muhaddatheen wal Dua'fa'a wal Matrokeen". Investigation: Hamdi Abd al-Majid al-Salafi. (Riyadh: Dar al-Sumayyi).

Ibn Hibban, Muhammad bin Habban bin Ahmad bin Hibban bin Muadh bin Maabd, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darami, al-Basti (died: 354AH), "Sahih Ibn Hibban - al-Ihsan Bi Tarteeb Sahih Ibn Hibban" Arranged by: Al-Ameer Alaa al-Din Ali bin Balban al-Farsi (died: 739AH). Its hadiths were investigated and authenticated with commentary by Shuaib Al-Arnaout. (1st ed., Beirut: Al-Risala Foundation, 1408 AH).

Ibn Hibban, Muhammad bin Habban bin Ahmad, Abu Hatim al-Busti (d. 354AH), "Mashaher Olama Al-Amsar wa A'laam Fuqaha'a Al-Aqtaar". Investigation and commentary: Marzouq Ali Ibrahim. (1st ed., Mansoura: Daar Al-Wafa for Printing, Publishing and Distribution, 1411 AH).

Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali (d. 852AH), "Al-Isaaba fi Tamyeez Al-Sahaba". Investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki. (1st ed., Cairo: Dar Hajar, 1429 AH).

Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali (d. 852 AH), "Tahdheeb al-Tahdheeb". (1st ed., India: Daairah Al-Ma'aarif An-Nidhaamiyyah Press, 1326 AH).

Ibn Hanbal, Imam Ahmad bin Muhammad al-Shaibani (d. 241AH), "Al-‘Illal wa Maerfat Al-Rijaal". Investigation: Dr. Wasyyullah bin Muhammad Abbas. (2nd ed., Riyadh: Dar Al-Qabas, 1427 AH).

Ibn Rajab al-Hanbali, Zain al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad, "Sharh ‘ilal al-Tirmidhi". Investigation: Dr. Humam Abd al-Rahim Sa‘eed, Publisher: (1st ed., Zarqa, Jordan: Al-Manar Library, 1407 AH).

Ibn Rajab al-Hanbali, Zain al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad, "Jami' Al-Olum wal Hikam fi Sharh Khamseen Hadithan min Jawami' Al-Kalim". Investigation: Tariq bin Awad Allah bin Muhammad. (8th ed., Dar Ibn al-Jawzi, 1430 AH).

Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad Ibn Saad (d.230AH), "Al-Tabaqat Al-Kubra". Investigation: Ihssan Abbas. (1st ed., Beirut: Dar Sader, 1968).

Ibn Abd al-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abdullah al-Qurtubi, "Al-Istia'ab fi Ma‘rifat Al-Ashab", Investigation: Ali Muhammad al-Bajawi, (1st ed., Beirut, Lebanon: Dar al-Jeel, 1412 AH).

Ibn ‘Adiy, Abu Ahmad bin Adiyy al-Jarjani (d. 365AH), "Al-Kamil fi Du‘afaa al-Rijal". Investigation: Adel Ahmad Abdul-Mawgid - Ali Muhammad Mo‘awad, co-investigated by: Abd al-Fattah Abu Sunna. (1st ed., Beirut-Lebanon: Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1418 AH).

Ibn Qutulubuqa, Abu al-Fida Zain al-Din Qasim bin Qutuluba al-Hanafi, "Al-Thiqaat miman Lam Yaqna'a fil Kutub Al-Sitta", Investigation: Shaadi bin Muhammad bin Salem Al Numan. (1st ed., San‘aa, Yemen: An-Nu'man Research Center, 1432 AH).

Ibn Ma'in, Yahya bin Ma‘in, "Min Kalaam Abi Zakaria Yahya bin Ma'in fe Al-Rijaal". (Ibn Tahman's narration), Investigation: Dr. Ahmad Muhammad Nur Saif. (Dar Al-Mamoun for Heritage, Damascus).

Ibn Ma'in, Yahya bin Ma'in, "Tarikh Ibn Ma'in (Al-Douri's narration)", Investigation: Dr. Ahmad Muhammad Nur Saif. (1st ed., Makkah Al-Mukarramah: Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, 1399 AH).

Ibn Ma'in, Abu Zakaria Yahya bin Ma'in, "Ma‘rifat Ar-Rijaal, the narration of Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Qasim bin Mihrez", Investigation: Abu Omar Muhammad al-Azhari. (1st ed., Cairo: Al-Faruq al-Haditha for printing and publishing, 1430 AH).

Abu Ahmed al-Hakim, Muhammad bin Muhammad bin Ahmed bin Ishaq, Abu Ahmad al-Nisaburi al-Karabisi, "Al-Asaami wa Al-Kuna". Investigation: Yusuf al-Dakheel, (1st ed., Madinah: Daar al-Ghurabaa Al-Athariyyah, 1994).

Abu Sheikh Al-Asbahani, Abu Muhammad Abdullah, "Tabaqat al-Muhadithin bi Asfahan wal Warideen ‘Alayha". Investigation: Abd al-Ghafoor Abdul-Haq al-Balushi. (2nd ed., Ar-Risaalah Foundation, 1412 AH).

Abu Dawud al-Sijjistani: Sulaiman bin al-Asha'th (died: 275AH), "Sunan Abi Dawud". Investigation: Shuayb al-Arna'ut - Muhammad Kamil al-Qarabili. (1st ed., Dar al-Risalah al-Alamiya, 1430 AH).

Abu Zar'ah, Wali al-Din Ibn al-Iraqi, Ahmad Ibn Abd al-Rahim, "Tohfat al-Tahseel fi Zhikr Ruwaat Al-Maraasil". Investigation: Abdullah Nawara, (Riyadh, Saudi Arabia: Ar-Rushd Library).

Al-Bukhari, Muhammad Bin Ismail, "Sahih Al-Bukhari - Al-Jami` Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar min Umuur Rasuulillaah –salla Allaah ‘alayhi wa sallam- wa Sunanihi wa Ayyaamihi". Investigation: Muhammad Zuhayr An-Naasir. (1st ed., Daar Tawq An-Najaah (photocopied from As-Sultaaniyyah), 1422 AH).

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, "Al-Tarikh Al-Kabir". Investigation: Abd al-Rahman bin Yahya al-Mu‘allimi. (Beirut: Daar al-Kutub al-Ilmiyya).

Al-Bazar: Abu Bakr Ahmad Ibn Amr Ibn Abd Al-Khaleq, Al-Bahr Al-Zakhkhar, alma'rof bi Musnad Al-Bazzar, Editor: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah, and its edition was completed by Adel Saad and Sabri Abdel-Khaleq, Publisher: Al-oloom wal hekam library, Medina, 1988-2009.

Al-Baghawi, Abu Al-Qasim Abdullah bin Muhammad, "Mu‘jam Al-Sahabah". Investigation: Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Jakni. (Kuwait: Dar Al-Bayan Library).

Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad bin Isa bin Surah, (d. 279AH), "Al-Jamea Al-Kabir - Sunan al-Tirmidhi" Investigation: Bashar Awad Maarouf. (Beirut: Daar al-Gharb al-Islami, 1998).

Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Surah, Abu Issa, "Al-‘Ilal Al-Kabir" arranged in pattern of the chapters of Al-Jaami‘: Abu Talib al-Qadi. Investigation: Subhi al-Samarrai, Abu al-Maati al-Nuri, Mahmoud Khalil al-Saidi. (1st ed., ‘Aalam Al-Kutub, Beirut: Maktabah An-Nahdah, 1409 AH).

Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali (d.463AH), "Taarikh Baghdad". Investigation: Dr. Bashar Awad. (1st ed., Beirut: Daar Al-Gharb Al-Islami,1422 AH).

Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit (d.463AH), "Al-Kifaayah fi ‘Ilm Ar-Riwaayah", Investigation: Abu Abdullah Al-Surqi, Ibrahim Hamdi Al-Madani. (Madinah: Al-Maktabah Al-‘Ilmiyyah).

Al-Daraqutni, Abu Al-Hasan Ali bin Omar (d. 385AH), "Sunan al-Daraqutni". Investigation: Shuaib Al-Arna`ut, and others. (1st ed., Beirut: Ar-Risaalah Foundation, 1424 AH).

Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH), "Siyar A'alam Al-Nubala'a". Investigation: a group of researchers under the supervision of Shuaib Al-Arnaout. (2nd ed., Beirut: Ar-Risaalah Foundation, 1402 AH).

Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH), "Meezan al-I‘tidaal fi Naqd Ar-Rijaal" Investigation: Ali Muhammad al-Bajawi, (Beirut: Daar al-Ma‘rifah, 1382 AH).

Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH), "Tarikh al-

Islam wa Wafiyyaat al-Mashaahir wal A'alaam". Investigation: Dr. Bashar Awwad Maarouf. (1st ed., Daar Al-Gharb Al-Islami, 2003).

Al-Tahawi, Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Salama al-Masri (died: 321AH), "Sharh Mushkil Al-Athar". Investigation: Shuaib Al-Arna'ut. (1st ed., Ar-Risaalah Foundation, 1415 AH).

Al-Alai: Abu Saeed Khalil bin Kikeldi, "Jami' Al-Tahseel fi Ahkaam Al-Maraseel". Investigation: Hamdi Abdul Majeed Al-Salafi, (2nd ed., Beirut - Lebanon: Dar Alam Al-Kutub, , , ed: 2, 1407AH.

Abdul-Rahim bin Al-Hussein Al-Iraqi (died: 806 AH), "Sharh Al-Tabsera wal Tadhkira". Investigation: Abd Al-Latif Al-Humim - Maher Yassin Fahl. (1st ed., Beirut - Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Alami, 1423AH – 2002).

Al-Yahsubi, ‘Iyyaad bin Musa al-Sabti, Abu al-Fadl (died: 544AH), "Al-Ilmaa‘ Ilaa Ma‘rifat Usool Ar-Riwayah wa Taqyeed As-Samaa‘". Investigation: Mr. Ahmad Saqr. (1st ed., Cairo: Daar At-Turaath – Tunis: Al-Maktabah Al-‘Ateeqah, 1379 AH – 1970).

Al-Mizzi, Al-Hafiz Jamaaluddeen Abu Al-Hajjaj Yusuf bin Al-Zaki (d.742AH), "Tahdheeb Al-Kamal fi Asmaa Ar-Rijaal". Investigation: Dr. Bashar Awad Ma‘aruuf. (2nd ed., Beirut: Ar-Risaalah Foundation, 1405 AH).

Al-Sakhawi, Muhammad bin Abd al-Rahman (died: 902AH), "Fath al-Mughith bi Sharh Alifyat Al-Hadith lil Iraqi". Investigation: Ali Hussein Ali. (1st ed., Egypt: Sunnah Library, 1424 AH / 2003).

Moghalatai, Ibn Kulaij Al-Hanafi Alauddeen (d.762AH), "Ikmaal Tahdheeb Al-Kamal fe Asma'a Al-Rijaal", Investigation: ‘Aadil bin Muhammad and Usama bin Ibrahim. (1st ed., Cairo: Al-Faarouq Al-Hadithiyah for Printing, 1422 AH).

Al-Nasa’I, Abu Abd al-Rahman Ahmad bin Shuaib, (died: 303AH), "As-Sunan al-Kubra", Investigation: Hassan Abd al-Munim Shalabi, supervised by: Shuaib al-Arna'out. (1st ed., Beirut: Ar-Resalah Foundation, 1421 AH).

Al-Nasa’I, Abu Abd al-Rahman Ahmad bin Shuaib (died: 303 AH): "Al-Mujtaba min al-Sunan", Investigation: Abd al-Fattah Abu Ghuddah, (2nd ed., Aleppo: Islamic Publications Office, 1406 AH).

Al-Nasa’I, Abu Abd al-Rahman Ahmad bin Shuaib, "As-Sunan Al-Soghra".

Al-Nisaburi, Muslim Ibn Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri (d. 261AH), "Sahih Muslim – Al-Musnad As-Sahih Al-Mukhtasar bi Naql Al-‘Adl ‘an Al-‘Adl Ila Rasolullah –salla Allaah ‘alayhi wa sallam-". Investigation: Muhammad Fuad Abdul-Baqi. (Beirut: Daar Ihya al-Turath al-Arabi).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**Those Whom Ibn Muʻeen Denied Their Hearing in the Narration of Ibn Mihrez from Him A Critical Analytical Study** Dr. Khalid bin Muhammad Al-Thubaiti	9
2)	**Hadith: (Are you two blind) a Jurisprudential Hadith Study** Dr. Maahir bin Marwan Maharaat	90
3)	**The Role of the Calamities in the Development of the Daʿwah Discourse Corona as a case study** Dr. Hannaan bint Muneer Al-Mutairi	141
4)	**The effects of the Corona pandemic on the leasing contract and its contemporary jurisprudential applications** Dr. Abdullah Najmuddin	193
5)	**Criminal And Civil Responsibility For Deliberately Transmitting The Coronavirus A Comparative Study** Dr. Saaid Zaayid Al-Huuri, and Dr. Ahmad Fathi Al-Khuuli	234
6)	**The Personal Scope of the Arbitration Agreement and Its Extent to the Request for Intervention and Entry An analytical study** Dr. Muhammad bin Ali bin Muhammad Al Qarni	284
7)	**The Crime of Assaulting Graves and its Punishment in Islamic Jurisprudence A jurisprudential and Comparative study** Dr. Abdullah Ibn Abdulaziz Al Ghemlas	334
8)	**Tuhfat Al-Aqrān be Dadaqa'iq Madhab Al-uʿmān ʾUrjouzah al-Imām Muhammed bin Abdullah bin Shihāb al-Dīn Al-Tamrtāshī Al-Ghazi Al-Hanafi (Purification issues) Investigation and study** Dr. Muneerah bint Muhammad bin Sa'eed Baahamdan	398
9)	**"Valueless Items" Jurisprudence Study** Dr. Ali Ahmed Salem Farah at	457

10)	**The Rulings of Combining Hady (Pilgrimage Ritual Slaughtering) with Udhiya (Salah Ritual Slaughtering)** Dr. Ahmed Hamad Al-Wanis	505
11)	**Deposit Contract in Administrative Supply Contracts under Saudi Law and Other Jurisdictions and the Islamic Jurisprudence (A Basic Study)** Dr. Hassan Husain Hassan Aal Salman Al-Qahtaani	579
12)	**Methods of Al-Hukm Al-Taklīfī (the Defining Law) in Sūrah Al-Mumtaḥinah: An Applied Usūlī (Fundamentalist) Study** Dr. Abdullah Ahmed Saeed Al-Sharif	625
13)	**Verification of Fatwa (Jurist Verdict) In the Contemporary Communication Media** Dr. Sulaiman bin Mohammed Al-Najran	673
14)	**Fundamentals of Jurisprudence Issues Related to the Unseen** D:Maram Saud Muflah AL.ghamdi	729
15)	**Commercial Fraud in Contracts of the Sale of Imported Goods and its Innovations An applied study in the Saudi System** Dr. Ibrahim bin Saalim Al-Hubaishi Al-Juhani	781
16)	**Lying Between Spouses, its Reality, and Conditions** Dr. Amal bint Muhammad bin Faalih As-Sageer	830

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif
(Editor-in-Chief)
Professor of Hadith Sciences at Islamic University

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
(**Managing Editor**)
Professor of Aqidah at Islamic University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. 'Abdul 'Azeez bin Saalih Al-'Ubayd
Professor of Tafseer and Sciences of Qur'aan at Islamic University

Prof. Dr. 'Awaad bin Husain Al-Khalaf
Professor of Hadith at Shatjah University in United Arab Emirates

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary: **Baasil bin Aayef Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor -in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue:197 Part 2 Year:54 June 2021